

انقلاب المعادلة  
في جبهات تعز  
قوات صنعاء  
تستعيد المبادرة

12



# الأكخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## سلامة «في إجازة» باريسية... والدولار بـ14 ألف ليرة! الحريري يضغط على عون بالانهيار [2]



## خلافاً شخصية تعطل التفتيش المركزي [5.4]

(مروان طحطح)

## السعودية

الملك الإبن  
حكاية مملكة  
مضطربة



13

## قضية

استياء بين  
المحامين  
نقابة «فرح  
العطاء»  
ليست لنا!

7

## كورونا

خشية من بدء  
الموجة الثالثة  
من الفيروس



6



المشهد السياسي

# سلامة «في إجازة» باريسية... والدولار بـ14 ألف ليرة!

# الحريري يضغط على عون بالانهيار

الدولار بـ14 ألف ليرة ويتابع مساره صعودا، بينما حامي الليرة والمسؤول الاوحد عن الحفاظ على سلامة النقد رياض سلامة، يتجول في باريس لمتابعة شؤون شخصية. على المنوال نفسه، يجلس رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري متفرجا على غرف البلاد في انهيار اقتصادي واجتماعي غير مسبوق، لا يك يسهم في تعزيز الازمة لتسجيل نقاط على خصومه، ودفعهم إلى الاستسلام له، ظناً منه ان بقاءه في موقع «المكلف» يعفيه من المساءلة عن ازمة اشتعلت شرارتها في عهد حكومته السابقة

تابع الدولار ارتفاعه ملامساً الـ14 ألف ليرة لبنانية مساء أمس، أي بزيادة ألف ليرة لبنانية عن اليوم الذي قبله، وسط توقعات ان يواصل مساره التصاعدي في الأيام المقبلة بالمعدل نفسه. حفلة جنون لم يكن ينقصها سوى إقبال بعض محال السوبرماركت والمحال التجارية أبوابها بانتظار أن يرسو الدولار على مستوى معين، حتى تصدر هذه المؤسسات لوائح اسعار جديدة. وعمد المؤردون

**قدم عون تنازلاً من اجل تأليف الحكومة، لكن الحريري رفض تلقف المبادرة، مطالباً بالاستسلام**

**يتركز الاهتمام اليوم على القضاء على اهل اجراء تحقيق جنائي في مصرف لبنان**

يوم أمس الى الامتناع عن تسليم المحروقات كما مختلف المواد في الإطارات نفسه، ما ضاعف «هجمة» الناس لتعبئة سياراتهم بالبترزين خوفاً من انقطاعه، ولتخزين المواد الغذائية قبل ارتفاع سعرها. هذا المشهد مرده الى انهيار الليرة، وكان يستدعي إجراءات سريعة لمحاولة الحد من هذا الانهيار أو إبطائه. إلا ان ما حصل هو التالي: المسؤول الاول، قانوتنا، عن سلامة النقد، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، موجود في باريس لمعالجة اوضاع شخصية

هل سيملك رياض سلامة مجدداً اهام القاضي عون؟

على مدى نحو أربع ساعات، استمعت النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي غادة عون لإفادة مدير العمليات النقدية في المصرف المركزي، مازن حمدان، على خلفية ملف تهريب الدولار وتبييض الأموال بموجب الإخبار المقدم من جمعية «متحدون». وكذلك استمعت القاضي عون إلى إفادة صرافين من الفئة (أ) هما وليد المصري ووليد وهي، قبل أن تقرّر تركهم رهن التحقيق، على أن يحضروا نهار الخميس لاستكمال استجوابهم. وقد عيّنت القاضي غادة عون جلسة الخميس عند الواحدة من بعد الظهر لاستكمال الاستماع إلى إفادة حمدان، لكنها استدعت أيضاً حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والصيرفي من الفئة (أ) وائل حلاوي. واللافت أن القاضي عون هذه المرة عمدت إلى تحديد موعد الجلسة علانية للاستماع إلى حاكم المصرف المركزي، علماً بأنها سبق أن أرجأت جلسة سابقة لسلامة بذريعة الضرورات الأمنية. لتحدد جلسة من دون كشف موعداً.

(الأخبار)



(هيلم الموسوي)

كبادرة دعم لترؤسه الحكومة. فعاد من دون أي مساعدات، ولو كانت عبارة عن لقاحات ضد فيروس كورونا. إزاء ذلك، ترى المصادر انه بات واضحاً أن الدور المرجى من وصول الحريري الى منصب رئاسة الحكومة انتفى: ثبت في موضوع تأليف حكومة اختصاصيين انه يريدُها سياسية مع حركة اصل وحزب الله والاشتراكي، وغير رئيس الجمهورية والتيار الوطني سياسي عند الحديث عن تمثيل لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر. وتبين من فشل جولته في فتح أبواب الرياض المخلقة في وجهه انه بات عائقاً أمام «سيد» وما يتطلبه من مساعدات خليجية مفتاحها بيد السعودية حصراً. من جهة أخرى، وفيما كان رئيس الحزب الاشتراكي قد أظهر ميلاً نحو التسوية الأسبوع الماضي، عبر إعلانه موافقته على توسيع الحكومة الى 20 أو 22 وزيراً، بذل مزاجه مساء أمس بعد زيارته الحريري، حيث أشار بعد اللقاء إلى ان رئيس الحكومة المكلف «متمسك بحكومة من 18 وزيراً ولا يمكن الحديث عن صيغة أخرى، وجميعنا متفقون على هذا المبدأ. لذلك لا يمكن الحديث عن توسيع حجم الحكومة». وقال في حديث إلى موقع «المدن» إن «الهمة الأساسية لدى كل القوى السياسية هو عدم حصول أي طرف على الثلث المعطل، وهو الذي لا يزال يعرقل التشكيكة الحكومية، وموقفي ثابت، كما موقف الحريري والرئيس نبيه بري، وايضا موقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي قال سابقاً إنه لا حاجة إلى الثلث المعطل، وفي حال كان هناك حاجة كبرى له، فإن حزب الله يضمنه». ورأى جنبلاط أنه «لا وجود لأي بؤادر للتقدم، بما أن الشروط لا تزال على حالها». لافتاً الى أن زيارته لبيت الوسط كانت «لتفاهم على جملة أمور، واستمرار التمسيق، والاطمئنان على استمرار التواصل والعلاقة الجيدة بين الحريري والرئيس نبيه بري، وإلى استمرار التواصل بين الحريري وبزي في المرحلة المقبلة».

استمرار عسكري للسفيرة الأميركية

مصرف لبنان والمصارف، ما سبق يدفع مصادر مطلعة إلى القول إنه يصعب على رئيس الجمهورية اليوم التعاون مع الحريري نفسه الذي ما زال يتبنى النهج ذاته والطروحات ذاتها وتمسك بالأشخاص أنفسهم. تلك النقطة الاولى، وفق المصادر، التي تشير بما لا ليس فيه إلى ان الحريري ليس رجل المرحلة، لا نظر لرئيس الجمهورية. منذ بضعة بات جزءاً من المشكلة ومعزلاً لأي حل، فبدلاً من أن يكون همه الاول خلق المبادرات للإسراع في عوكر الحكومة، ينتظر مبادرات غيره ويتعمد رفضها لإطالة امد الازمة وتسجيل نقاط على خصومه. أما النقطة الثانية، فتدور حول عدم قدرة الحريري، رغم كل الجولات التي قام بها، من الإصرارات إلى تركيا ومصر وفرنسا وقطر، على اجتذاب ولو موقف مساعد رمزي،

(الأخبار)

في الواجهة

# عون – السعودية:

# انطباعات إيجابية تنتظر أجوبة

إيمانويل ماكرون، كانت سبباً في تعيينه في منصبه هناك. ليس خافياً أن الرئاسة اللبنانية تعول على تحسين علاقاتها بالرياض واستعجال خطوات جذية، تترك أثرها على تأليف الحكومة الجديدة بالرئيس المكلف سعد الحريري أو سواء. لا تكتم الرئاسة عدم حماسها لوجود الحريري على رأس الحكومة، وليست متحمسة للتعاون معه بالشروط المستعصية كالتى يطرحها، إلا أنها لا تحدد في المقابل خلفاً له يكون إلى يساره، صحيح أن الحريري كسول أكثر مما ينبغي في حسابها، بيد أن الاخطر أن يخلفه رئيس مكلف بصير رئيساً لحكومة يفتح باب نزاع مع حزب الله لا طاقة للبلاد على تحمله. الخلل من خيار بات سيئاً لا يفترض إحضار خيار أكثر سوءاً.

نقولاً ناصياً

توسعت التخبّثات التي رافقت الاجتماع المعقود نهاية الأسبوع الفائت بين موفد لرئيس الجمهورية ميشال عون والسفير السعودي وليد البخاري. مع أن الهدف الاول منه نقل اعتذار رئاسة الجمهورية عن رافق إحدى حلقات تلفزيون التيار الوطني الحر من تناول أحد ضيوفها السعودية بقسوة والتعرض لها، إلا أنه أوحى بإعادة التواصل ما بين الطرفين قبل أيضاً، على ذمة رواة، إن الاضابيث تشعبت بينهما ووصلت إلى التفكير في سبل تحسين العلاقات. مما قيل إن السفير ربما عاد باجوبة من المملكة عن بضعة أسئلة طرحها عليه زائرُه. لكن المهم في اللقاء تأكيد السفير استعداده لزيارة قصر بعيدا، هو المقلّ فيها ما خلا ذات الطابع البروتوكولي المحض، ما عكس انطباعات إيجابية في الظاهر، غير ملموسة بعد وقد تحتاج إلى بعض الوقت. تزامن ما حدث مع معلومات ليست حديثة العهد، لكنها أضحت ذات مغزى في هذا التوقيت، مرتبطة بحوار دائر بين سفيزي لبنان والسعودية في باريس، وتجمعها صداقة شخصية هناك، تطرقت إلى إزالة الالتباس في علاقات الرئاسة اللبنانية بالسعودية. ليس خافياً أن فرنسا ليست بعيدة عن الاطلاع على هذا الحوار، نظراً إلى علاقة وطيدة قديمة ربطت السفير رامي عدوان بالرئيس الفرنسي

سعودي انطبعت به وساطات ما بين الرئيس أمين الجميل وسوريا منذ عام 1983 ووقف القتال حينذاك، عندما كان يحضر برفقة بندر بن سلطان. منذاك، أكثر منه مقاولاً ثرياً، نظر إليه على أنه مفاوض منتدب يزأوج بين المال والإقناع، بادئاً صعوده حتى بلغ الذروة بوصوله إلى السرايا، فلم يدخل المشهد اللبناني سوى بصفة أن المملكة ظهره وهو بوابة التواصل معها والحصول على دعمها ومساعدتها. بدا أن الابن منذ عام 2005 سيكمل مسار الأب، فإذا به يهدر السيرة كلها من أولها إلى يانها بمالها ومكانتها السياسية. في الشق الشخصي، ثمة مسئولية معروفة بينه وبين المملكة قبل أن تتولى معالجتها على طريقتها بوضع اليد على أملاكه وعقاراته، لكن

مع أن ما ينتظره عون مبكر ويتطلب ربما وقتاً إذا نجح بالفعل، بيد أن ما يمكن أن ينتظره الحريري بات متأخراً عليه كثيراً في ظل تربي علاقته بالمملكة إلى حد القطعية، وتالياً خروج هذا البيت من كنف العائلة المالكة. تقارب الرياض علاقاتها برئيس الجمهورية، كما بالرئيس المكلف، على نحو متشابه في بعض جوانبه، ومختلف في جوانب أخرى: مع عون، الأزمنة سياسية متصلة بتحالفة العميق مع حزب الله - لا نظير له بينه وبين سائر الأفرقاء - يجعل من المتعذر بالنسبة إليها التعاون وإياه والانفتاح عليه بالسهولة المتوخاة، وخصوصاً أن نفوذ الحزب في الحكم لم يعد يقل شأناً عن نفوذه في الشارع، وتنظيم توازن القوى في البلاد، في ظل الولاية الحالية. حيال الحريري، المشكلة أصعب كونها مزدوجة: سياسية وشخصية. كلا الشقين أشق عليه من الآخر.

في حسابات المملكة،

**عون والحريري متشابهان: الاول حليف حزب الله والثاني حليفه معه**

في حسابات المملكة، تكمن المشكلة السياسية في أنها تعد الحريري اقرب إلى حزب الله منه إليها، هو المدين لها بكل ما فيه وعليه حتى عام 2017. هي نفسها قضية صعود والده الرئيس رفيق الحريري، الصيداوي الذي لم يعرفه اللبنانيون سوى أنه وسيط

تقرير

# موسكو لحزب الله: نتفهم موقفكم من تأليف الحكومة

وأعلن دعمه وتأييده لموقف حزب الله في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية الجوية للإحزاب اللبنانية، وخاصة تلك التي تستخدم لتفكيك بعثدات سيرعى لإفرويف وتباحث وإياه أن ملفات المنطقة وفي الوضع اللبناني، من مكافحة الإرهاب في سوريا ومنع انتقاله إلى لبنان، والإبقاء على النزواتات الاستراتيجية، سواء في الإقليم أم في الداخل اللبناني. وقد أكد لإفرويف تفهمه لموقف حزب الله في ما يخص تأليف الحكومة، منثياً على الدور الإيجابي الذي يلعبه الحزب من أجل تدليل العقبات التي تحول دون التاليف

وقد تطرّق الاجتماع بصورة خاصة إلى ضرورة إيجاد البات للتواصل الدائم بين الطرفين. ويجسب ما ورد في بيان الخارجية الروسية، أكد لإفرويف نهج روسيا الثابت في دعم سيادة لبنان ووحدته وحرمة أراضيهِ، كما شدّد على ضرورة معالجة القضايا الملحة المدرجة على جدول الأعمال الوطني من خلال حوار واسع يشمل ممثلي جميع الطوائف في المجتمع اللبناني في الأطر القانونية حصراً، ومن دون تدخل أجنبي. وفي الوقت نفسه، تم التأكيد على مهمة تأليف حكومة جديدة برئاسة سعد الحريري في اقرب وقت ممكن، بحيث تكون قادرة على ضمان خروج لبنان من الأزمة الراهنة في الموضوع السوري،



زيارة اعتذار فتحت باب حوار موصد (الناجي ونهرا)



## على الخلاف

# المفتشون التربويون يقسمون اليمين... بعد سبعة أشهر من تعيينهم خلافاً شخصية تعطل هيئة التفيتش

بعد طول انتظار، سيُقسم 28 مفتشاً تربوياً اليمين أمام هيئة التفيتش التربوي. مرّت سبعة أشهر على قرار مجلس الوزراء تعيينهم، إلا أن عدم دعوة رئيس التفيتش الهيئة إلى الاجتماع، حال دون تحكّن هؤلاء من القيام بأعمالهم. لكن ذلك ليس سوى جانب من جوانب الأضرار التي سببها عدم دعوة الهيئة لهدة سنتين، لأسباب شخصية

### إيلي الفرزلي

الإصلاح لا يمكن أن يستوي من دون وجود هيئات رقابية فاعلة. بعد 17 تشرين، صارت هذه الهيئات أكثر جراً في فتح ملفات فساد، لكن مع ذلك فإن أغلب هذه الملفات ينتهي عند حدود الحصانات السياسية التي تمنح المحاسبة وتيسر أي أمل في الوصول إلى رؤوس الفساد أو حتى معاونيهم. التفيتش المركزي واحد من هذه الهيئات، وله دور محوري في مراقبة أعمال الإدارة والموظفين، كما يملك الحق في فرض عقوبات مباشرة على الموظفين المخالفين، أو إحالتهم إلى الهيئة العليا للتأديب والنبيا العامة التمييزية والنباية العامة لدى ديوان المحاسبة.

مع ذلك، يتبيّن أن التفيتش المركزي غير قادر على القيام بدوره كاملاً، ليس بسبب الشغور، الععضلة التي تواجه أغلب المؤسسات، بل بسبب الخلافات الشخصية. هيئة التفيتش المركزي مؤلفة من رئيس التفيتش والمفتش العام التربوي والمفتش العام المالي. والخلاف بين رئيس الهيئة جورج عطية والمفتشة التربوية فاتن (وحدە بحق له دعوة الهيئة) إلى أي اجتماع منذ 2019/4/8. سنتان مرّتا اجتماعاً

## تقرير

# لبنان والعدوان على اليمين: النأي بالنفس!

رغم كل التحولات في المنطقة، تبيّن

حكومة الرئيس حسّان دياب سياسة

اسلافها الخارجية لجهة «النأي بالنفس».

لكن هذا المفهوم لم تطبّقه الدولة إلا

في ما خصّ سوريا ووحدها بينما يتهامة

موقفها مع التحالف العربي في حربه

على اليمن، حتى أصبحت بوصفها

العربية ضامنة بيت النأي وتفضيه. يجري

ذلك طمعا برضه سعودي لم يات

### ميسم زرق

لو سلّلت حكومة حسّان دياب مُجمّعة، عمّا إذا كان لبنان جزءاً من التحالف العربي في الحرب على اليمن، ما أجادت الإجابة بنعم أو لا. تعذر الجواب سببه العجز عن شرح موقف غير مفهوم سياسة الحكومة الخارجية تجاه أزمات المنطقة. الآن، وبعد أكثر من عام على تأليفها تم استقالتها، يضطرب موقفها. خطبتيها أنها لم تصلح ما خزّنته الحكومات السابقة، بل تسلّط ما خزّنته مصطلحات النأي بالنفس، فيما هي تُمارس سياسة تقيضة تماماً تجاه الدول الحليفة، وتحديدًا المملكة

العربية السعودية. بعض المواقف لا يحتاج إلى من يُفسّره. في حالة لبنان، معناه الوحيد هو إما المراعاة أو الاختباء وراء الإصنع، يعزّ مثلًا على الحكومة «ما تتعرّض له المملكة العربية السعودية من هجمات صاروخية»، كما اعتادت وزارة الخارجية اللبنانية أن تقول في بياناتها، ولا ترى في المقابل ما يتعرّض له الشعب اليمني من حصار وتجويع وهدر دماء، فستخسر التضامن معه، ولو بكلمة. هذا الكيل بمكالمين، لا يُقرا إلا تماهياً مع «التحالف» الذي تقوده الرياض.

واقع الأمر أن هذا الموقف ليس مُستقرّاً، إذ هو تعبير عن سياسة حفرتها الحكومات السابقة منذ عام 2011، يوم اقتنعت (واهمة) بإمکان تغيير لبنان عن القضايا التي عادة تعلّقت في ذلك الحين، تعلّقت كل الوجوه والشخصيات المناوئة لسوريا بمصطلح نظريّ ابتدعه مندوب لبنان إلى الأمم المتحدة السفير ثواف سلام، وتبنّاه الرئيس نجيب ميقاتي ومستشاروه لتسويق

تعامال حكومته مع الأزمة السورية، في تجاهل لواقع العلاقة العضوية بين لبنان وسوريا. لم يكف مليوناً نارخ وأكثر لهاوي هذه السياسة، ولا قاتل الجيشين اللبناني والسوري

في معركة واحدة ضد الإرهاب، ولا التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية على لبنان نتيجة العدوان الدولي على سوريا. بقّدت «النفس» اللبنانية إشارة بالنأي، مُعلّقة التعامل الرسمي مع الدولة السورية، بالرغم من النتائج الكارثية على لبنان من جراء هذه السياسة.

وإن كان ذلك مفهوماً نظراً إلى الانقسام اللبناني حلال مقاربة الأزمة السورية وكيفية التعامل معها، إلا أن العوامل التي طرأت من داخل سوريا وخارجها في السنوات الأخيرة كانّ لا بد لها أن تدحض هذه النظرية التي فسّرتها، «لا حروي» منها؛ أولها، قانون معاقبة سوريا (قصور)، الذي لم تحرّو الحكومة اللبنانية على إيداعته، رغم ما له من آثار كارثية على لبنان. ثانياً، موضوع النازحين الذين يعيشون على المساعدات التي تُخصّص لهم إلبما، إذ اختارت الدولة اللبنانية أن تُعالجه عبر قنوات «غير رسمية» بجهة رفض الطبيعة مع الحكومة السورية. هذه الملفات، على أهميتها ومحوريّتها، دائماً ما يجد الزوراء والمعتمدين مهرباً من مواجهة السؤال عنها، تارةً بالإشارة إلى أن لبنان يتفاوض مع الولايات المتحدة الأميركية لأجل الحصول على

## وهبة: ندين التعرض للاهداف المدنية في الرياض كما في اليمن، كما نستنكر اّج اعتداء على سوريا

هذه المواقف لا يمكن تفسيرها، ونطرح أسئلة عن الخلفيات والمعابر التي تتخّذ على أساسها. فهل هي تناغم مع الولايات المتحدة الاميركية؟ هل ثقة في البلاد من لا يُريد للبنان

الرسمي أن يُحسب من البقية الباقية في العالم العربي التي تقول لا للاعتداءات الإسرائيلية في الحد الأدنى؟ هل هذه السياسة في مؤشر السابق ناصيف حني، لأن الضربات تحصل من الأجواء اللبنانية، وليس كونها اعتداءً على أرض عربية، بينما تتوالى البيانات من وزارة الخارجية منذة بدأي اعتداء من أي جهة أتى على سيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة»، مع التعبير عن «التضامن الكامل مع المملكة ضد أي محاولات لتهديد استقرارها وأمنها، مع تجاهل كامل للمجازر التي يرتكها التحالف بقيادة السعودية ضد اليمنيين وإخضاعهم للحصار السياسي واقتصادي في مرحلة

«تصرفا الأعمال». وفي مرحلة كهذه، فإن السياسة الخارجية بشكل عام «لا تُبنى على أكثر من الثوابت الوطنية، وهي وحدة الأرض والشعب وعدم المساس بالاستقرار والسيادة». بينما سبق أن أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سابقاً أن «لبنان لا يُمكنه الاستجابة «فجبح أن نُستنبد إلى رأي مجلس الوزراء» كما يقول مصلحة أخرى».

هذه المواقف لا يمكن تفسيرها، ونطرح أسئلة عن الخلفيات والمعابر التي تتخّذ على أساسها. فهل هي تناغم مع الولايات المتحدة الاميركية؟ هل ثقة في البلاد من لا يُريد للبنان

على تكوين أفكار معينة، وفي بعض الأحيان يكون الاجتهاد هو الخيار» بحسب وهبة؛ فبدافع عن القرارات التي يتخذها وهو مسؤول عنها «في حدود تصريف الاعمال»، إذ «لا أستطيع أن أرسم خطوات سياسية جديدة تتجاوز تصريف الاعمال، الذي يعني ابقاء الشيء على ما هو عليه، ما لم يحصل ضرر مباشر على لبنان».

أوليس في النأي بالنفس عن سوريا ضرر مباشر؟ قد لا تكون العلاقات بشكلها الحالي «رُضينا أو تُرضي سوريا، ولا بدّ من الدفع في اتجاه اقتصادي، لكن شكل العلاقة اختلف عمّا كان عليه قبل العام 2005»، اليوم «نحن نوازن بين مصلحة لبنان، ومصلحة المؤجودين على أرضيه، وإبعاد أي ضرر فُمكن أن يأتينا من الدول التي تقدّم الدعم لنا»، لافتاً إلى أن «الدعم لا يأتي مجاناً، لا أحد يُعطينا دعماً إلا مُقابل موقف ما أو صفة أو تسهيلات معينة». وهبة الذي أكد «أننا ندين التعرض لههداف المدنية في الرياض كما في اليمن»، نفى وجود قرار رسمي لبناني بالانحياز إلى طرف، وقال إنّ «اليمين بلد عزيز كما المملكة العربية السعودية دولة عزيزة، وفي لبنان تعجّب مقاربة متوازنة وواقعة جداً لا تُزعج قلب أحد، بل تسير بخطى ثابتة وروية من أجل إعادة لبنان إلى الأسرة العربية»، أكد أن «أي اعتداء يحصل على دولة عربية نحن ضدّه»

مكزراً «إدانة واستنكار ورفض أي عدوان يطال سلامة سوريا وسيادتها من أي جهة أتت؛ فكما ندين الاعتداء على الرياض، سندين الاعتداء على أي دولة عربية»، لكن لبنان يدين رسمياً ما يحصل على الرياض، لكنه لا يتعامل بالمثل مع اليمن مثلاً؛ فهل نحن جزءٌ من التحالف العربي ضد الشعب اليمني؟

«نحن ندين أي تعرّض للمدنيين وسندينه» بقول وهبة. لكن المملكة العربية السعودية «ابتعدت عن لبنان في فترة من الزمن، واعتبرت أن لبنان ابتعد عنها من دون أن يصدر عن الدولة لبنانية أي تصرف، لكننا عوقبنا من قبلها لأسباب عديدة»، لذا «كان لا بدّ من فتح ثغرة في الحدار السميك بيننا وبينها بشكل لا يضرّ بمصلحة بلدنا». وهبة الذي أكد «أننا ندين التعرض للأهداف المدنية في الرياض كما في اليمن»، نفى وجود قرار رسمي لبناني بالانحياز إلى طرف، وقال إنّ «اليمين بلد عزيز كما المملكة العربية السعودية دولة عزيزة، وفي لبنان تعجّب مقاربة متوازنة وواقعة جداً لا تُزعج قلب أحد، بل تسير بخطى ثابتة وروية من أجل إعادة لبنان إلى الأسرة العربية»، أكد أن «أي اعتداء يحصل على دولة عربية نحن ضدّه»

## خير الدين حسيب التنمية والديمقراطية وتحرير فلسطين

### بشارة مرهج \*

بعد الهزيمة التي لحقت بالجيش والآنظمة العربية في 5 حزيران 1967 كانت الخزينة المصرية خاوية وبحاجة إلى الدعم لاستيعاب الصدمة والمباشرة في عملية البناء. والرد على العدوان الصهيوني المستمر. عرف بالأمر د. خير الدين حسيب وقد كان حاكماً للبنك المركزي في بغداد فانتصل برئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف والسوّلين وتدبّر بحكته مبلغاً وإزناً بالعملات الأجنبية وأرسله مباشرة إلى القاهرة التي رأت فيه بادرة خير من العراق وخطوة حيوية لتفادي أزمة معيشية خانقة كانت تتهدّد مصر في ظل الحصار الواسع الذي كانت تتعرض له من كل القوى الاستعمارية وأعوانها في المنطقة.

تلك المبادرة التي أكدت على عمق الروابط القومية بين العراق ومصر عكست في الوقت نفسه الروح العربية الصافية التي صاحبت خير الدين حسيب من شبابه إلى مماته، وبيّنت الشخصية العملية التي كان يتمتع بها، فالهمم بالنسبة إليه لم يكن فقط اتخاذ القرار، وإنما أيضاً العمل على تنفيذه في الوقت المناسب.

كان حسيب يتمتع برهافة الحس تجاه القضايا الوطنية والقومية، يندفع بحماسة نوداً عن العراق وحقوق أهله، ونصرة الشقيق في معاركه، سواء كان في فلسطين أو لبنان أو مصر أو اليمن أو الجزائر. كما كان يشعر في الوقت نفسه بالخيبة والمرارة كلما صدمه تقصير من الأنظمة أو قصور. على أن حماسته المفرطة لم تؤثر يوماً في حكته ورجاحته، مثلما أن خيبته لم تتل يوماً من إرادته العصية على الخضوع. إذ كان يبادر دائماً إلى المقاومة وتحويل شعوره العارم إلى طاقة لتابعة العمل وابتكار وسائل وفاعلات تقي الأمة فحّ التواكل والاستسلام. ولا غرور فقد كان ينضه عربياً أصيلاً سواء في التفاعل مع البيدييات أو في مواجهة المتغزّرات. ولئن كانت الوحدة العربية هاجسه وشغله الشاغل فهو لم يترك باباً في هذا السبيل إلا وطرقه حتى إنه وقف نفسه وجهده في عمل ذؤوب لا يتوقف لا في السلم ولا في الحرب، لا في زمن العافية ولا في زمن المرض، من أجل هندسة الأفكار وابتكار الوسائل لتحقيق هذا الهدف السامي.

وفي هذا الإطار النضالي كان حسيب عنصراً فعّالاً في الرد العربي على الغزوة الثقافية المتجددة للتحالف الصهيوني الاستعماري الذي يحاول بكل ما لديه من إمكانيات تشويه الثقافة العربية وإدامة التخلف على المدى القومي، وتفكيك ما أمكنه من وشائج وروابط بين الأقطار العربية وتحويل كل قطر فيها إلى كيان هزيل يصرّح بالصراعات المذهبية والأثنية والفئوية. وفي هذا السبيل ساهم حسيب في تأسيس العديد من المؤسسات الثقافية والسياسية والعلمية. كان في مقدمها «المؤتمر القومي العربي» و«المؤتمر القومي الإسلامي» و مركز دراسات الوحدة العربية» الذي ما زال، رغم ظروف الحرب والانهايار والوباء، صامداً في بيروت يؤدي رسالته النبيلة في تنمية الروح البحثية والعلمية لدى الأجيال الطالعة. والدعوة إلى التواصل والتنسيق والاتحاد في دنيا العرب، ومقاومة كل اتجاه لتهميش القضية الفلسطينية أو ترسيخ الانقسام والتبعية في السياسة العربية.

كما تجلّت هذه النزعة الوحدوية التي طبعت فكر وحركة حسيب في سعيه المتواصل لعقد الاجتماعات والمؤتمرات بين المفكرين والمناضلين العرب لزيادة مساحات الحوار والتفاهم في ما بينهم وصولاً إلى إنشاء مؤسسات تسعى، وإن تعذّرت أحياناً، إلى التقريب بين مكزّئات الأمة المساهمة في صدّ الحروب المستمرة على الأمة العربية وحماية تراثها وثرواتها وأمالها في التنمية والديمقراطية وتحرير فلسطين وكل أرض عربية محتلة.

عاش حسيب حياته قلقاً على المصير العربي ورافقه هذا الشعور منذ بغاعته حتى يومه الأخير. فقد كان كالمثني، شاعر العرب، يعيش هذا الفلق ويشغتل من داخله ويعمل على طرده ومعانبة اليقين الذي يحلم به تحت سماء عربية واحدة ترعى أبناءها على طريق التحرير والاستقلال والقدّم.

جمعه حسيب في شخصيته المتمرّدة ثورية المناضل وعلمية الاقتصادي وحمامة السياسي المهوم بالشان العام، المشغوف بالكلية، المنصرف للبناء المؤسساتي – ودائماً على الصعيد العربي – لإدراكه العميق بأن النهضة العربية إنما تحتاج إلى أفعال إيجابية مثلما تحتاج إلى أفكار نيرة لشقّ الطريق نحو الانتصار على الذات المتخلفة. كما العدو المتوحش، فقد تركّزت أفكاره وأعماله وعلاقاته وإنجازاته وحتى أخطاؤه داخل القضية النبيلة التي التزم بها واستمر في خدمتها حتى الرمم الأخير. وكم تعالى على جراحاته وندوب التعذيب على جسمه عندما شنّ التحالف الأميركي – البريطاني – الصهيوني حربه الظالمة على العراق، إذ تحول حسيب يومذاك إلى إذاعة دولية وعربية تنذد بالعدوان وتدعو لمقاومة الاحتلال ونصرة العراق واحتضان أهله الميامين وموازرة مقاومته الباسلة.

«كاتب سياسي ووزير سابق



## كورونا

### إحاثا حمية

رقم الـ 1505 الذي سجّله عذّاد الإصابات بفيروس كورونا، أمس، لا يعني أن الأمور بخير، ولعلّ ما يزيد من القلق اليوم هو بدء عدد من الدول موجة ثالثة من الفيروس، وهو ما سينسحب عاجلاً أو آجلاً على لبنان، وخصوصاً في ظلّ التقلّت من الإجراءات من جهة، وبطء سير عملية التلقيح من جهة أخرى.

رقم الإصابات، أمس، على «ضالته»، لا يعني تراجعاً إذا ما أخذنا في الحسبان عدد الفحوصات التي أجريت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وتحديداً المحلية منها. إذ أشار تقرير وزارة الصحة العامة إلى نحو 10 آلاف فحص، منها 6729 فحصاً محلياً و2910 فحوصات في مطار بيروت الدولي. ومن بين الفحوص المحلية، ثبتت إصابة 1486 شخصاً، ما

### منظمة الصحة العالمية لا تستبعد التطعيم بجرعة ثالثة لمكافحة الفيروس المتحوّر

نسبة مرتفعة وتبقى البلاد في عين العاصفة. والأمر نفسه ينطبق



### تقرير

تدبّ شديد في عدد المسجّلين في «المناطق الطرفية»

# حملة التلقيح تعمّق التفاوت الاجتماعي

تقرير «المصد» نَبّه إلى مخاوف من تسبب حملة التلقيح في تعميق التفاوتات المناطقيّة والاجتماعية، بعدما تبين أنّ أعداد المسجلين في بعض المحافظات لا تزال متدنية جداً. إذ لم تتخطّ في عكار 5% من السكان، و10% في بعلبك ـ الهرمل، و13% في الجنوب، و14% في الشمال، و16% في النبطية مقارنة بـ 22% في محافظة جبل لبنان و39% في بيروت. وهذه النسب تُؤشّر إلى «ضعف التوعية المجتمعية» في هذه المناطق بشأن أهمية اللقاح، وتطرّف تساؤلات حول المعرفة الرقمية لدى

بعلبك ـ الهرمل، و105 و في البقاع، و97 في النبطية. وعليه، رأى المصد «أننا أمام تحدّ حقيقي في إمكانية إيصال اللقاح الى المناطق كافة وخاصة الريفية، وكذلك في اللاجئّين والسائرّين المقيمين». وأعرب عن خشبيته من أنه «مع التوجه نحو السماح للمؤسسات والشركات الكبيرة بتأمين اللقاحات لموظفيها عبر القطاع الخاص، هناك خوف من أن يؤدي ذلك الى غياب عدالة توزيع اللقاح، ومن بروز تفاوتات وفروقات بين المناطق وبين شرائح المجتمع، وكأنا امام

خط فصل مجتمعي جديد بين الملحقين وغير الملحقين، او بين من له قدرة الوصول والحصول على اللقاح وبين المحروم من ذلك». واقترح «المصد» إطلاق حملة توعية وطنية حول أهمية اللقاح وتوعبه وطنيحة حول أهمية اللقاح وتساهم في عملية التسجيل على المنصة بالتعاون مع البلديات والمخاتير والهيئات الأهلية، ومع المنظمات الدولية في ما يخصّ باللاجئّين، عبر تدريب متطوعين في كل البلديات وأحياء المدن والمخيمات وتجمعات اللاجئّين للمساعدة في عملية التسجيل كذلك، «التأكيد

الكبير في أسرة المستشفيات». ليس التحدي في الأرقام فقط، إذ تواجه البلاد تحدياً موازياً يتعلّق بـ 5422. يضاف إلى ذلك أن أرقام حالات الاستشفاء لم تشهد تحسناً يذكر، ولا تزال في مرحلة خطيرة، إذ سجلت حتى ليل أمس 958 حالة، من بينها 289 حالة موصولة إلى أجهزة التنفس.

وهذا بحسب رئيس لجنة الصحة النيابية، الدكتور عاصم عراجي، «مؤشّر غير مطمئن، في ظلّ النقص لسدّ الحاجة إلى اللقاحات. أما بقية

العقبات، وخصوصاً في ما يتعلّق باتارته الجانبية، إذ إنه في الأيام الأخيرة علقت حوالي 11 دولة استخدامهما كإجراء احترازي، بعد قلق من وجود صلة بين التلقيح به والإصابة بـتجلّطات الدم، وآخر تلك الدول: إيطاليا وهولندا والمانيا امس. ومن المتوقع أن تزيد لائحة «المعلّقين» لهذا اللقاح إلى حين صدور تقارير عالمية موثوقة تثبت هذا الرباط أو تنفيّه، أما في ما يخص لبنان، فالى الآن لا موعد للوصول، وهذه اليوم تحسب كميرزة للبلد، ففئة وقت مستقطع بانتظار وضوح الصورة أكثر. لكن، لا يمنع ذلك من القول إن «هذا اللقاح يحصل عليه لبنان عن طريق منضّة كوفاكس العالمية، وهي تاليا منضّة معتمدة من قبل مننظمة الصحة العالمية التي أجازت استخدامه»، على ما تقول بري. ومن هذا المنطلق، تضيف بري «إننا نتقدّم بتعليمات منظمة الصحة العالمية في ما يخص اللقاحات، ومنها لقاح أسترازينيكا». وإذا ثبت أن «تمة ما يستدعي منظمة الصحة العالمية ستمنع منظمة الصحة العالمية وصوله إلى كل البلدان»، لكن، إلى الآن لا رابط ثابت بين التلقيح به والتجلطات الدموية، وهو ما أعلنته قبل أيام منظمة الصحة العالمية نفسها، وما كثرته أيضاً الوكالة الأوروبية للأدوية، مشيرة إلى أنه «لا يوجد مؤشّر على أن اللقاح يسبّب جلطات دموية»، مبيّنة في الوقت نفسه أن «قوائد اللقاح تستمر في التوقّف على مخاطره». إلى ذلك، كانت مفاجأة منظمة الصحة العالمية أمس تأكيدها عدم استبعاد «التطعيم بجرعة ثالثة لمكافحة الفيروس المتحوّر»، وهو ما يجعل التحديّات أكبر.

### قضية

متّ حصّة للنّاس حقوقهم.

يبحث بحثٍ حصّله له

حقوقه، هذا واقع

المحاميت الذي يشكوت

مت أنّ أعمالهم شبه

متوقّفة منذ عامين.

بدأ الأمر مع إعتكاف

القضاة وتوقّف الجلسات.

مروراً بإضراب المحاميت

والتحرّكات الاحتجاجيّة

والإلزمة الاقتصادية وصولاً

إلى تأميمات جانحة كورونا.

كلّ ذلك حوّل هؤلاء إلى

عاطليّين متّ الممل، متّ

دون أنّ تحرّك نقابيتهم ساكناً

### ليتا فخر الديت

يوماً بعد آخر، تكبر نقمة كثير من المحاميين على أداء نقابيتهم. تطول لائحة الملاحظات على مجلس النقابة المتّهم بإدارة الظاهر لأوجاعهم في ظلّ انهيار اقتصادي تامّ. وياخذ عدد من المحاميين على النقيب ملحم خلف أنّه «بعيد عن هموم أبناء المهنة». فالرجل الذي يفتّح أبوابه للجميع ويقف «وقفة جبل» عند المساس بهم، «يخوض معارك جانبية لا ناقة للمحاميين فيها ولا جمل»، وهو «لا يلتفت إلى معاناة المحاميين الاقتصادية، وبدلاً من ذلك حوّل النقابة إلى «جمعية فرح العطاء 2»، و«سخرها لخدمة أهداف ثورية واجتماعية، فيما كثير من المحاميين يموتون جوعاً».

التاميت الصحي

أول الماخذ على خلف هو عقد التامين الصحي مع شركة (Glob med)، بدأت القصة العام الماضي عندما أصرّ المجلس على ربط التغطية الصحية للمحاميين بتسديد رسوم النقابة (800 ألف ليرة)، وحرمان من لا يدفع من التامين بعدها، مذّ المجلس المنتخب عقداً مع (Glob med) لإدارة صندوق يتواصلون مع النقابة التي ترسل

«أنّنا شرقنا»، وفق ما يقول محامون، بسبب تراجع خدمات العقود التامينية وعدم تغطيتها لنفقات عدد من الفحوصات والعلاجات (صورة الرنين المغناطيسي، فحص الحساسية...)، وتفرّج الخلاف مع «انفجار كورونا»، عندما اكتشف محامون أصيبوا بالعدوى أنّ العقد لا يغطّى كلفة الاستشفاء. وبعد أخذ ورد، انتهى الأمر بتغطية الكلفة الاستشفائية عن شهري كانون الثاني وشباط الماضيين فقط، بعدما اشترى صندوق النقابة بوالنصّ تأمين للمحامين واهاليهم لتغطية مصابي كورونا خلال هدّين الشهرين من شركة (Libano swisse)، لعدم تكسيد المحاميين دفع المستحقات المالية من جوبهم.

وعليه، بدأ أعضاء مجلس النقابة اجتماعات، منذ نحو شهر، لاجلجة الأفكار عشية انتهاء مدة العقد في 31 آذار الجاري، وسط كثير من الأسئلة: هل يدفع العقد بالدولار أم بالليرة كما في العام الماضي؟ هل يُجسّد للشركة نفسها، علماً بأنّ التوقيع مع شركة أخرى يحرم بعض المحاميين من تغطية تكاليف الأمراض المزمنة؟ كيف يمكن تحسين شروط العقد؟ هل تربط النقابة مجدداً تغطية النفقات الاستشفائية بشروط دفع رسوم الانتساب؟

المنضّة الإلكترونية

يرفض معظم المحاميين انتقاد خلف علناً، لأنّهم لا يريدون «وجع الرأس»، ويؤكدون أنه «من أسره النقباء وأكثرهم شفافية»، وهو توجّه منذ أشهر مع أكثر من 720 محامياً إلى السجون بهدف تقديم معونة قضائية للسجناء، ويقدمّ مساعدات مادية للموقوفين من صندوق «فرح العطاء» لا من صندوق النقابة. ولكن، على أهمية ما يفعله النقيب لمساعدة

الموقوفين، إلّا أنّ ذلك يحصل «على حساب المحاميين»، لاقئّن إلى المنضّة الإلكترونية التي أنشئت في آذار 2020 لتقديم الطلبات إلى الأقالم القضائية، ومنها تقديم طلبات إخلاء السبيل. إذ إن هذه المنضّة «تطبخ مجهود المحاميين واتعابهم ولا تحفظ حقوقهم عقداً مع (Glob med) لإدارة صندوق المتعاوض الخاص بالنقابة، ليبتئّن

# استياء بين المحامين: نقابة «فرح العطاء» ليست لنا!



(هروان بوحدن)

طلباً بإخلاء سبيل الموقوف إلى القلم المحذّر من دون التأكّد ممّا إذا كان لديه محام تقاضى اتعابه»!

إهانات القضاء

ينؤّه المحامون بصلابة النقيب والمحامين معا، مذكراً بأنّ النقابة خسرت 16 محامياً بفيروس كورونا، إضافة إلى إصابة أكثر من 212 محامياً منذ مطلع العام الجاري. يعتبر خلف على من يتحدّد أداء النقابة من دون مراجعته، «مع العلم بأنّ بابي وقلبي وعقلي مفتوح لأيّ زميل، وخصوصاً في هذه الظروف العصيبة»، مشدداً على أن «من واجب المحاميين إبلاغه فوراً عن أيّ إهانة يتعرضون لها حتّى تستطيع النقابة التحرك».

مصادر قريبة من مجلس النقابة تلغث إلى أن بعض الانتقادات مُستخدّم اليوم لإطلاق السّار على خلف، وخصوصاً من المحاميين الزّريين، عشية التحضيرات للانتخابات المقبلة في أيار المقبل (قبل بدء العطلة القضائية) لانتخاب نقيب جديد في تشرين الثاني المقبل، إضافة إلى أعضاء مجلس النقابة الذين انتهت ولايتهم منذ شهر.

والقوى الأمنية أخيراً، لكنّهم، في المقابل، يتحدثون عن «إهانات» يتعرّضون لها دورياً داخل قصور العدل ولا يعيرها النقيب اهتماماً. فالانتظار على أبواب القضاء أو القضاة حتّى انتخاب نقيب جديد وعدم إصدار الأحكام، وتضييع وقت المحاميين من دون أن يكفّف القضاء أنفسهم عناء إعلان برنامج

والقوى الأمنية أخيراً، لكنّهم، في المقابل، يتحدثون عن «إهانات» يتعرّضون لها دورياً داخل قصور العدل ولا يعيرها النقيب اهتماماً. فالانتظار على أبواب القضاء أو القضاة حتّى انتخاب نقيب جديد وعدم إصدار الأحكام، وتضييع وقت المحاميين من دون أن يكفّف القضاء أنفسهم عناء إعلان برنامج

## بربي: «الدولار الطالبى» بلا شوائب...

# وعلى المصارف التنفيذ

### ماتّة الحاج

في الخارج سامي حمية، إقفال الحسابات بعد تحويل مبلغ لا يتعدّى 3 آلاف دولار. جمعية الأهالي التي كانت ضغطت في الأشراع في الأسابيع الماضية لتنفيذ القانون، حملت أمس هواجسها إلى رئيس مجلس النواب نجيه بري الذي رمى كرة عدم تنفيذ «الدولار الطالبى» في ملعب المصارف. وأكد أنّ نصّ القانون واضح وملزم لها بوجوب التطبيق، وتهربها بعرضها للملاحقة القانونية والقضائية، نافياً ما يتشاع عن سحب القانون أو تعديله.

بموجب حمية، طلب بري التسديد في تنفيذ القانون ووضع محاميه في تصرف القضية لمساعدة الأهالي في رفع دعاوى، بعدما نفى أن يكون لحاكم مصرف لبنان صلاحية قانونية بالضغط على جمعية المصارف في هذا الاتجاه. وحذّر حمية المصارف

من التكلّف في تنفيذ القانون، لافتاً إلى «أنّنا سنجنّح مع المحامين للاتفاق على الآلية لرفع الدعاوى ضدّ المصارف، غير موجودة في مضمون القانون، كاشتراط أن يكون ولي الأمر قد حول إلى أبنائهم مبالغ عبر البنك في العام 2019، علماً بأنّ الأهالي جلّهم من الموظفين الذين كانوا يتحوّلون أموالهم

على مكاتب تسويل الطلاب في الجامعات ويؤمنون تسويل عدد من الطلاب لقاء نسبة من الأرباح»، واستغرب امتناع بعض المصارف عن تحويل أي مبلغ للأهالي الذين سددوا الأقساط، مبالغاً «سأدأ لو استدان هؤلاء الأهالي قيمة القسط منغاً لتشريد أبنائهم ويريدون إعادة المبلغ إلى الدائنين».







يُلاحظ في الآونة الأخيرة وتحديدًا منذ انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 تكتيف حملة المعلومات المعادية لحزب الله في وسائل الإعلام اللبنانية التقليدية والحديثة (شركات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية). وقد تكتفت هذه الحملة بعد اغتيال الناشط لقصان سليم في 5 شباط 2021 وذلك من ناحية تحميك حزب الله مسؤولية الاغتيال ثم الانتقال لشت حملة ضد بيئة المقاومة

**حسام مطر \***

**اولاً: الحرب الإدراكية/المعرفية**

التضليل المعلوماتي هو نشر متعمد لمعلومات خاطئة بقصد الحساق الأذى. وقد بلغت هذه الاستراتيجيات مستوى من الخطورة أنها صارت تُصنّف لدى الدول الكبرى باعتبارها تهديداً لاساسياً يجب التعامل معه. ليس التضليل المعلوماتي أمراً جديداً ولكنه اكتسب زخماً هائلاً بفعل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وهو الانتشار يبدو أن آثاره متضاربة ففي بداية هذا «الانفجار المعلوماتي» كانت التقديرات أنه سيمثل دفعا لانتشار الديمقراطية حول العالم إلا أنه تحوّل إلى وسيلة متقدّمة للسيطرة على الجماهير وإجهاض الحركات الاحتجاجية (الاستبداد الرقمي). وكذلك بدل إلى تُوّدي سهولة المعلومات وتداولها في تعزيز المعرفة وصننا إلى «أزمة الحقيقة» حتى في قضايا مثل شكل الكرة الأرضية. شهد مجال التضليل المعلوماتي «نموا هائلاً، وقد تمكّن باحثون من رصد مجموعة واسعة من التقنيّات التي تستخدم ضمن هذا المجال وهي لا تقل عن سبّتين تقنية اليوم. هناك عدة عوامل نفسية ومعرفية تساعده على الوقوع ضحية التضليل المعلوماتي منها: الحاجة إلى الانتماء حيث يسارع الأفراد لمشاركة أو تصديق المحتوى الذي يعزز إحساسهم بالانتماء إلى جماعة ما. ثانيًا، إن الإغراق المعلوماتي الذي يواجهه الفرد على الإنترنت ووسائل التواصل مع ما يرافق هذه البيئة من الكثير من التوتّر وعدم اليقين يضعف قدرة الفرد على معالجة المعلومات وهذا ما يحزك لديه تحيزات مثل «الانغلاق المعرفي» أو «التحيز التأكدي» أو «الانتقائية» وكلها تدفع بالفرد لانتقاء المعلومات الواضحة (البيضاء أو السوداء) التي تتفق مع ما يؤمن به سلفاً وهذا ما يزيد من حدة الاستقطاب أو التفتت.

كما وجدت جملة دراسات أن الأفراد يحرصون انتباههم بالحسابات والصفحات التي يتماهون معها ويعقون في عالمهم الخاص، وخاصة أن هناك اتجاهًا مثيرًا لدى الأفراد للتفاعل مع المجال العام بقلّة ثقة وتشكيك، ما يدفعهم لأخذ معلوماتهم من مصادر محددة. وأخيراً، إن زيادة حدة الاستقطاب والتعصب (القبلية) هي التي تُؤدي غالباً إلى ارتفاع استهلاك الأخبار الكاذبة وليس العكس. (من دراسة بعنوان «أسلحة الإلهاء الجماهيري: التضليل المعلوماتي برعاية دولة أجنبية في العصر الرقمي»، آذار 2019).

إن قوة حملات التضليل المعلوماتي تكمن في اعتمادها على الناس العاديين لنشر المعلومات الخاطئة عبر الإنترنت. فأغلب المواطنين على شبكات التواصل تصلهم المعلومات ليس من المصدر الأساسي بل من خلال أصدقائهم ومعارفهم وأقربائهم على شبكات التواصل ممن تفاعلوا مع المادة (إعجاب، مشاركة، نشر). وفي هذه الحالة يميل الأفراد إلى عدم التدقيق في صحة المعلومة وخاصة أنها في العموم تدعم ما يؤمنون به سلفاً. ويجري توظيفها على قدرتها على شنّ الحروب العسكرية حولت جزءاً من مواردها نحو معارك الوعي. تولّت قيادة القوات الخاصة الأميركية في فترة سابقة تدريباً حول كيفية خداع خصم معاصر شارك فيه مختصون بعلوم الداتا. وفي عام 2017 صرح الجنرال دايفد غولدفين (من القوات الجوية الأميركية) بأننا «نتخلّف من حروب الاستنزاف إلى حروب الإدراك». فيما وصف عالم الأعصاب

بالعموم. إن هذه الحملة في معظمها منظّمة وممنهجة ومندمجة في استراتيجية سياسية وهي تستفيد من موارد مالية وبشرية وتكنولوجية كبيرة جداً. يمر جزء أساسي من هذه الحملة من خلال المواقع الإلكترونية التي أصبح الولوج إليها سهلاً مع انتشار الهواتف الذكية والتطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي. تكتسب حملة المعلومات هذه، أو حرب المعلومات، أهمية مضاعفة في

# فكّ شيفرة تطير حزب الله في الإعلام الإلكتروني

جايوس غيورادانو العقل البشري باعتبارها («ساحة قتال القرن الحادي والعشرين»). والحرب الإدراكية أوسع من حرب المعلومات. ففعال الحركة الإدراكية بخاض من خلال حرب للمعلومات التي يجري تحويلها إلى معرفة من خلال العمليات الإدراكية (كليتنت واتس من مركز الأمن السايبري والوطني في جامعة جورج واشنطن). إن تحقّق الاتصالية الفائقة بسبب انتشار الإنترنت ووسائل التواصل خلال العقد الأخير أتاح قدرة الجذب للتواصل لاهتمام العقل البشري. هذه الظاهرة وأسائل التواصل الاجتماعي وهو الحرب الإدراكية. عبر تحويل الأولى من مجموعة أنشطة عرضية episodic توابك الجهد العملائي، العسكري والاستخباري، الظاهرة وأسائل التواصل الاجتماعي وهو الحرب الإدراكية. عبر تحويل الأولى من

مجموعة أنشطة عرضية episodic توابك الجهد العملائي، العسكري والاستخباري، لدعم العمليات الحربية إلى جهد موحد متواصل لتعطيل ومنع الشروط الإدراكية القائمة في مجتمعات كاملة. تجمع الحرب الإدراكية أدوات حرب المعلومات وتأخذنا إلى مجال «الأسلحة العصبية» التي «تشل كل شئ بنفد إلى الدماغ لمغالبه الآخرين» بحسب غيورادانو.

**ثانياً: دراسة اختبارية**

أجرينا أخيراً دراسة اختبارية موجزة اعتمدت منهجاً عملياً لتحليل التاطيرات المنشورة في مواقع الكترونية لبنانية وذلك في مدة أسبوعين من 15 شباط إلى 28 شباط 2021، وفق الخطوات التالية:

- 1- جرى تحديد أبرز المواقع الإلكترونية التي عادة ما تتهاجم حزب الله أو تعتمد لغة سلبية تجاهه ووسائل التواصل مع الموضوعات، وهذه المواقع هي إما مواقع إخبارية أو مواقع لصحف أو مواقع لأحزاب أو مواقع لقنوات إعلامية. بلغ مجموع هذه المواقع 23 موقعاً وهي تمثل جزءاً كبيراً من سوق المواقع الإلكترونية في لبنان. تلقى هذه المواقع، في المجمل، تمويلات أميركية أو خليجية أو أوروبية سواء بشكل مباشر أو عبر جهات وسيطة محلية (تحديداً شخصيات أو أحزاب) أو دولية.
- 2- تم تحديد تسعة تاطيرات يجري تقديم حزب الله من خلالها وهي: مهيمن على الدولة، إرهابي، ميليشيا، وكيل لإيران، قمعي، مجرم، فاسد، مازوم، طائفي، تتوافق هذه التاطيرات مع السردية الأميركية للحرب الله وكذلك الخليجية في السنوات الأخيرة. استخدم الأميركيون تاطيرات الإرهاب والسياسة الخارجية ووسائل التواصل مع حزب الله (مركزاً على تاطير الميليشيا والطائفي بعد عام 2005، ليعودوا ويكتفوا تاطير الإجرام ولا سيما تهمة الإجتار بالمتحدرات وغسيل الأموال بعد عام 2009، وأخيراً جرت إضافة التاطيرات المتخفية (مهيمن، فاسد، قمعي) بعد فوز حزب الله وحلفائه في الانتخابات النيابية عام 2018 واندلاع احتجاجات 17 تشرين 2019. (مزيد من التفاصيل يمكن مراجعتها كتاب «ما بعد القتال: حرب القوة بين أميركا وحزب الله، 2019)

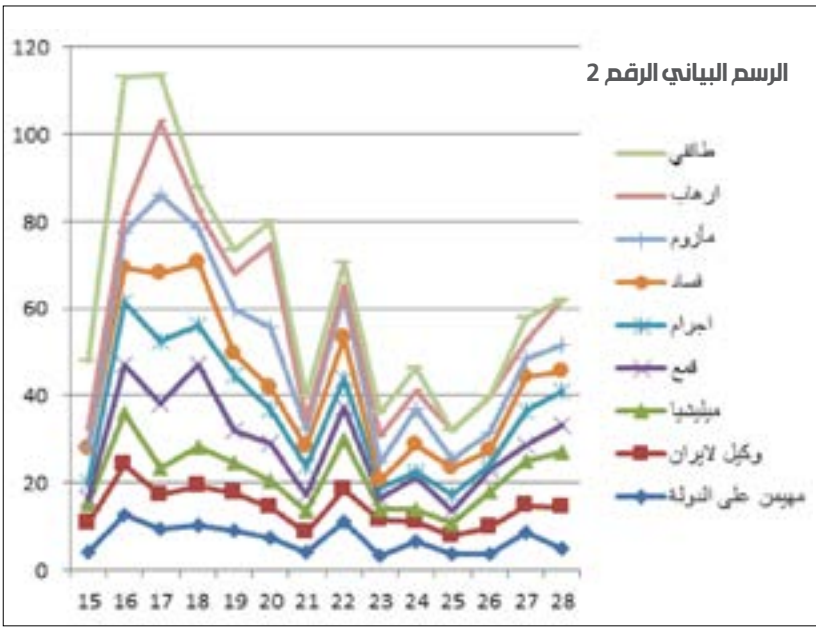
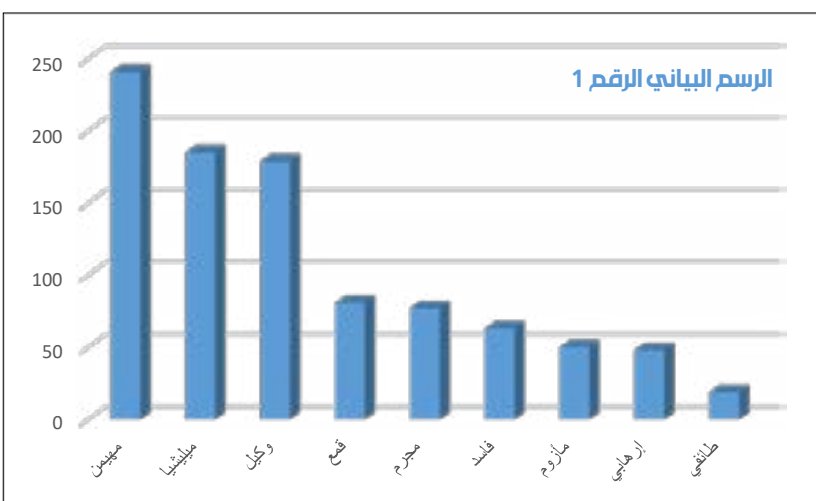
#	الموقع	عدد المواد المرصودة	النسبة المئوية %
1	جنوبية	65	13.5
2	المركزية	54	11.3
3	صوت بيروت انترناشيونال	42	8.8
4	الكلمة أونلاين	39	8.1
5	موقع الكتائب	39	8.1
6	MTV	38	7.9
7	موقع القوات اللبنانية	33	6.9
8	Lebanon Debate	26	5.4

أما من ناحية التاطيرات التي تمّ استخراجها، فقد بلغ عددها 943 تاطيراً، باعتبار أن معظم المقالات تضمنت أكثر من تاطير واحد وقد توزّعت أعدادها ونسبها الخفية وفق الجدول الآتي:

**الجدول الرقم 2: اعداد التاطيرات ونسبها الخفية**

#	التاطير	العدد	النسبة المئوية %
1	مُهيمن على الدولة	241	25.6
2	ميليشيا	185	19.6
3	وكيل لإيران	179	19
4	قمع	81	8.6
5	إجرام	77	8.2
6	فساد	63	6.7
7	مازوم	50	5.3
8	إرهاب	48	5.1
9	طائفي	19	2
	المجموع	943	100%

هذه المرحلة نظراً إلى سيولة الأحداث في لبنان والسخط في أوساط الراي العام والسخط المرتفع لتفويض مشروعية حزب الله وحلفائه، وكل ذلك يسير بالتوازي مع اخترابات الانتخابات اليابية في عام 2022. تشتمك حرب المعلومات على ممارسة التزليك المعلوماتي لتأكيد سردية معينة حول طرف آخر عبر تقديمه للجمهور ضمن تاطيرات معينة طوال الوقت. في عام 2011 اشار جوزيف ناي «منظر القوة



الشعبي الواسع، والأهم من كونها جزءاً من سرديات متكاملة يجري بناؤها وبثها حول حزب الله منذ عام 2005 على وجه التحديد.

**رابعاً: التزليك الزمني للداتا**

إن المدة الزمنية القصيرة للبحث لا تتيح لنا ملاحظة تحولات كافية في نمط التاطيرات، لكن مع مدة بحث طويلة ومزائمتها بأحداث سياسية يمكن أن نتخذا داتا ذات مغزى. يمكن عبر مراقبة حركة التاطيرات على مدى أشهر أن يتبين لنا كيف يجري التضخيم الإعلامي لحدث ما أو كيفية توجيه الجمهور باتجاه ما. رغم ذلك سنعرض لحركة التاطيرات خلال فترة الأسبوعين موضع الدراسة.

**الرسم البياني الرقم 2: نسبة كل تاطير بالنسبة إلى مجموعه الكلي بحسب الأيام المرصودة**

إن محدودية المساحة الزمنية للدراسة، كما ذكرنا، تُصعب إجراء تحليل زمني، لكن يمكن إيراد إشارات وليس خلاصات. هناك لديه أجنحة محلية بل يعمل في خدمة المصالح الإيرانية حصراً انطلاقاً من لبنان. وقد جرى ربط هذا التاطير في المقالات بالأزمة الاقتصادية والسياسية والمعيشية عبر الإذاعة أن الحزب يؤجّل التسوية الداخلية حتى تستقرّ إيران الملف اللبناني في التفاوض مع اميركا وأن هذه العلاقة مع إيران هي سبب الحصار الخارجي وسوء العلاقة مع دول الخليج الناتجة من تدخلاته العسكرية في المنطقة. وكذلك أن الحزب لا يتكرّم بعنائه اللبنانيين ما دام قادراً على حل مشاكلهم إلا أنه في اليومين اللذين سبقا تجعّع بكركي (الذي تخلله هتاف متواصل: «إرهابي إرهابي، حزب الله إرهابي») نال المرتبتين الرابعة والخامسة معارسة» وتكرّزت تاطيراته بالمقارنة مع

الناعمة» إلى أن «اليوم وأكثر من أي وقت مضى». تتصارع الدول على قوة تعريف المعايير وتاطير القضايا». ولهذا سيبف وات اشار جايوس غلاسما، وكيل وزارة الخارجية الأميركي للسيف للدبلوماسية العامة، إلى أن «مهمة الدبلوماسية العامة الأميركية أن تستخدم أدوات الانخراط الإيديولوجي، أي الكلمات والأصمك والصور، لخلق بيئة معادية للتزلف العنيف»

(هيمع الموسوي)



باقي المواقع على كون الحزب مُهيمناً على الدولة ويمارس القمع وفاسداً ومازوماً.

**خاتمة: هناك حوله التزليك المعلوماتي** لنخدم بمثال واقعي حول التضليل، مع الإشارة إلى أن المثال ليس لنفي أو دحض وجود العديس من الانتقادات الوجهية والواقعية للحزب في الشأن المحلي.

بتاريخ 16 شباط 2021 القى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خطاباً أشار فيه إلى مسألة التحقيق في انفجار مرفأ بيروت قائلاً (اقرأ بتعمّن) «في آخر كلمة أنا تُوجّهت فيها لكم تحدثت عن تفجير المرفأ وقلت إن معلوماًنا تقول إن التحقيق الفني والتقني انتهى... الكل قالوا لنا إن هذا الموضوع عادة أو قانوناً أو عرفاً عندما يصدر تقرير ويذهب إلى القضاء يصبح ضمن مسؤولية القضاء... نحن لا نحفل بمسؤوليات كيف ما كان، إذا المسألة اليوم عند القضاء، الجهة القضائية المعنية من واجبه - ونحن مسؤولون عن التحقيق الفني والتقني». وفي الأسبوع التالي قضية متشابهة وبعدها قضية أخرى قضية متسقة، بعضها مع بعض. بطبيعة الحال استحوّل كل هذه الرسائل المضلّة والموجهة نحو جهازك الإدراكي إلى «حقائق» تبني عليها آراء ومواقف سياسية تخدم مصالح المتلاعبين بك (و جزء لا بأس به منهم سامهاو بسرقتك ونهبك وإفكارك) وليس مصلحتك ولا وضعت المعيشي ولا مستقبلك أو مستقبل عائلتك ولا الحقيقة ولا الحاسبة ولا العدالة.

\* أستاذ جامعي

**”**  
**ستحوّل**  
**الرسائل المضلّة**  
**إلى «حقائق»**  
**تبني عليها**  
**آراء ومواقف**  
**سياسية**  
**تخدم مصالح**  
**المتلاعبين**  
**بأس به وهم**  
**سامهاو نهبك**  
**وأفكارك**

**“**



### اليهت

في اقلّ من 48 ساعة، تمكّنت قوات صنعاء من قلبه المعادلة المسكرية في مختلف جبهات تمرز لصالحها، حيث استعادت 80٪ من المناطق التي خرجت من دائرة سيطرتها خلال الايام الماضية. لتفشك بذلك الهجمة التي اريد منها تحقيق توازن ميداني، يمكن من خلاله المقايضة مع جبهات مارب

# قوات صنعاء تستعيد المبادرة انقلاب المعادلة في جبهات تمرز

صنّاء - رشيد الحداد

فشل التصعيد العسكري الذي شهدته جبهات غرب محافظة تعز وسط الجباد، في اللجان السيطرة، أيضاً، عن جبهات محيط مدينة مارب. فبالترّامن مع تحقيق الجيش اليمني واللجان الشعبية، خلال اليومين الماضيين، تقدّماً عسكرياً في جبهة المليق القبلي المطل على المدينة، وتمكّنتها من السيطرة النارية على ما تبقى من مساحات في بحيرة سدّ مارب، ووفقاً تقدّم القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، في جبهات ريف تعز الغربي، وتمكّنا من استعادة 80% من المناطق التي خرجت من دائرة سيطرتهما خلال الايام الماضية، ليقلبها المعادلة العسكرية في مختلف جبهات تمرز لصالحهما في أقل من 48 ساعة، ويعيد مسار المعركة إلى ما كان عليه قبل التصعيد الأخير الذي قادته ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لتركيا وعدد من الوية "محور تعز" التابع لحزب "الإصلاح". وأكدت مصادر محلية، لـ"الخبار"، تمكّن قوات صنعاء في جبهات غرب تعز، بعد تنفيذها تعزيزات من حكومة الإنقاذ، من استعادة معظم المناطق

التي سقطت تحت سيطرة قوات هادي وميليشيات "الإصلاح"، وتحديد ساء جبال دراف والعرف وغباري غربي جبهة مقبنة. كما اكدت استعادة على مناطق الطوير والكويحة وعدد من المواقع أقصى شمال الكدحة، فيما الضابط في اللواء 35 - مدرع. ويُعدّ هذا الهجوم الصاروخي الثاني في

**أدت مواجهات اليومين الماضيين إلى مصرع عدد من القيادات العسكرية التابعة لهادي**

غضون أسبوع، بعد استهداف قوات صنعاء تحفّعاً لميليشيات "الإصلاح" بطائرة فسيّرة في الجبهة نفسها منتصف الأسبوع الماضي، أوقع عدداً من القتلى والجرحى، وأدى إلى تصاعد الاتهامات بين الموالين للإمارات وميليشيات "الإصلاح" التي أقدمت على اعتقال عدد من المواطنين بتهمة التخابر مع الجيش وللجان". عناصر تلك القوات قتلى وجرحى بعد استهداف تجعّ لهم في الكدحة غربي تمرز بصاروخ باليستي اطلقته قوات صنعاء، وأفادت مصادر محلية

كذلك، استشعرت ميليشيات طارق صالح، نجل شقيق الرئيس السابق، في نطاق الساحل الغربي للقتال مع ميليشيات "الحشد الشعبي". ووفقاً لمصادر مطلعة، فقد فشلت توجيهات صادرة عن نائب هادي، الجنرال علي محسن الأحمر، في توحيد جبهات غربي تعز مع جبهات الساحل الغربي، حيث رفضت "الوية العملاقة" الموجودة في أطراف منطقة الكدحة جميع مساعي "الإصلاح" وعروضه، ووجهت بصدّ أيّ تقدّم له باتجاه مناطق سيطرتها.



لم تكت المناطق التي تمكّدت فيها قوات هادي في ريف تمرز الحرب جبهات قتال في وقت سابق (أ ف ب)

في حوار صحفي قبل أيام، توعدّ فيه بانتزاع الساحل الغربي من السيطرة الإماراتية، وطالب الميليشيات الموالية لأبو ظبي بالاعتراف بحكومة هادي وبتشريعته" كشرط للبقاء. واتهم الإمارات بالعمل على تقسيم المناطق المتحدة، لتسليط الضوء على القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق "خطأ أحمر"، قائلاً إن "مدينة المخا جزء لا يتجزأ من محافظة تعز، بل تمثل العمق الاستراتيجي لها". وبالتوازي مع استمرار المواجهات بين الجيش و"لجان" وقوات هادي،

### السعودية

# الملك الإبن: حكاية مملكة مضطربة

موسى السادة

ستتميّز نسخ كتاب «الملك الإبن: الإصلاح والقمع في السعودية»، (مطبوعات جامعة أمّسُوقر 2020) للباحثة مضاوي الرشيد، عن نظرائها من أغلب كتب الأكاديمية الغربية عن المملكة، والتي أنقلت رفوف المكتبات، فبعد ما دُوِّع التسليّة الأكاديمية ومحاولات فدّ الألفاظ الاستشراقية المتخلّلة، يشكّل الكتاب سرداً مفتاحياً لمجمل الديناميكيات الاجتماعية والسياسية للمملكة من الداخل، ومن جهة أخرى، يسهم في توثيق حكاية صعود وسعار ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وتقديره للتناقضات الداخلية (والخارجية) لمملكة أجداده بشكل أوصلها إلى حالة غير مسبوقة من الاضطراب.

لعبت جريمة مقتل جمال خاشقجي دوراً محورياً في توجيه دفة أسطر الكتاب، حيث تبيّن الكاتبة أهمية إحالة أسباب هجرة شخص موال ويعيش بامتياز، وخادم مطيع للعرش ومدافع متحمّس عن الملكية، كما تصف خاشقجي، إلى وجوب فهم أعمق للتغييرات التي قام بها ابن سلمان. تبدأ الرشيد مؤلّفها بمقدّمة عنونتها بـ«المعرفة في زمن الخطأ»، لتشير إلى دور المملكة تفضيلاً بعد الحرب العالمية الثانية معوّضة خسارتها لمستعمراتها، وتهدف الكاتبة إلى الإشارة إلى الرابط المالي التاريخي مع المركز الغربي، خصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة، لتسلط الضوء على ملاحظة مهمة متعلّقة بيومنا الحاضر، حيث ارتبطت «الإصلاحات الترفيفية»، للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيع والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

تعرض عدد من القيادات العسكرية الموالية للإمارات لعمليات تصفية في مناطق سيطرة «الإصلاح» غربي تعزّ خلال الأيام الماضية. فبالترّامن مع اتهام كُتابب أبو العباس السلفية الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بنصفية القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

تعرض عدد من القيادات العسكرية الموالية للإمارات لعمليات تصفية في مناطق سيطرة «الإصلاح» غربي تعزّ خلال الأيام الماضية. فبالترّامن مع اتهام كُتابب أبو العباس السلفية الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بنصفية القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

خاشقجي والتحوّل الالي من ميزرين إلى نقاد.

**رجل القصر المبرز**

يتنّع الكتاب تاريخ الراحل جمال خاشقجي على مختلف مراحلها، لتستدّكر الكاتبة مواقفها الشخصية على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

الحوار مخصّص لمنظّمة

التحريي، أعلن الشهر الماضي، عضو «للجنة المركزية لفتح»، جبريل الرجوب، إن اجتماعات القاهرة ستبحث «إتمام التوافقات الوطنية على البات تسهيل عمل لجنة الانتخابات المركزية في كل من الضفة وغزة بمتابعة مصرية»، الأمر

الحية أن «الحوار مخصّص لمنظّمة التحريي، أعلن الشهر الماضي، عضو «للجنة المركزية لفتح»، جبريل الرجوب، إن اجتماعات القاهرة ستبحث «إتمام التوافقات الوطنية على البات تسهيل عمل لجنة الانتخابات المركزية في كل من الضفة وغزة بمتابعة مصرية»، الأمر

الحية أن «الحوار مخصّص لمنظّمة التحريي، أعلن الشهر الماضي، عضو «للجنة المركزية لفتح»، جبريل الرجوب، إن اجتماعات القاهرة ستبحث «إتمام التوافقات الوطنية على البات تسهيل عمل لجنة الانتخابات المركزية في كل من الضفة وغزة بمتابعة مصرية»، الأمر



لكلّ من اراء، اك سعود الرشيدت شبكة علاقات مبنية على «الشهرات» (أ ف ب)

### السعودية

# الملك الإبن: حكاية مملكة مضطربة

ستتميّز نسخ كتاب «الملك الإبن: الإصلاح والقمع في السعودية»، (مطبوعات جامعة أمّسُوقر 2020) للباحثة مضاوي الرشيد، عن نظرائها من أغلب كتب الأكاديمية الغربية عن المملكة، والتي أنقلت رفوف المكتبات، فبعد ما دُوِّع التسليّة الأكاديمية ومحاولات فدّ الألفاظ الاستشراقية المتخلّلة، يشكّل الكتاب سرداً مفتاحياً لمجمل الديناميكيات الاجتماعية والسياسية للمملكة من الداخل، ومن جهة أخرى، يسهم في توثيق حكاية صعود وسعار ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وتقديره للتناقضات الداخلية (والخارجية) لمملكة أجداده بشكل أوصلها إلى حالة غير مسبوقة من الاضطراب.

لعبت جريمة مقتل جمال خاشقجي دوراً محورياً في توجيه دفة أسطر الكتاب، حيث تبيّن الكاتبة أهمية إحالة أسباب هجرة شخص موال ويعيش بامتياز، وخادم مطيع للعرش ومدافع متحمّس عن الملكية، كما تصف خاشقجي، إلى وجوب فهم أعمق للتغييرات التي قام بها ابن سلمان. تبدأ الرشيد مؤلّفها بمقدّمة عنونتها بـ«المعرفة في زمن الخطأ»، لتشير إلى دور المملكة تفضيلاً بعد الحرب العالمية الثانية معوّضة خسارتها لمستعمراتها، وتهدف الكاتبة إلى الإشارة إلى الرابط المالي التاريخي مع المركز الغربي، خصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة، لتسليط الضوء على ملاحظة مهمة متعلّقة بيومنا الحاضر، حيث ارتبطت «الإصلاحات الترفيفية»، للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

تعرض عدد من القيادات العسكرية الموالية للإمارات لعمليات تصفية في مناطق سيطرة «الإصلاح» غربي تعزّ خلال الأيام الماضية. فبالترّامن مع اتهام كُتابب أبو العباس السلفية الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بنصفية القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

تعرض عدد من القيادات العسكرية الموالية للإمارات لعمليات تصفية في مناطق سيطرة «الإصلاح» غربي تعزّ خلال الأيام الماضية. فبالترّامن مع اتهام كُتابب أبو العباس السلفية الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بنصفية القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

خاشقجي والتحوّل الالي من ميزرين إلى نقاد.

**رجل القصر المبرز**

يتنّع الكتاب تاريخ الراحل جمال خاشقجي على مختلف مراحلها، لتستدّكر الكاتبة علاقات الدولة وتحسيد هويتها الوطنية. فقد قسّم الكتاب مراحل الهوية الوطنية السعودية إلى ثلاث، والتي كما تننّه الكاتبة قد تتقاطع زمنياً خلال مختلف الحقب، أوّلاً الوطنية الدينية، التي قامت مع قيام الدولة، ثم الأهمية الإسلامية العابرة للحدود، خلال استقّافها ضمن الحرب الباردة، ولنصل اليوم إلى القومية السعودية.

تعرض عدد من القيادات العسكرية الموالية للإمارات لعمليات تصفية في مناطق سيطرة «الإصلاح» غربي تعزّ خلال الأيام الماضية. فبالترّامن مع اتهام كُتابب أبو العباس السلفية الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بنصفية القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

تعرض عدد من القيادات العسكرية الموالية للإمارات لعمليات تصفية في مناطق سيطرة «الإصلاح» غربي تعزّ خلال الأيام الماضية. فبالترّامن مع اتهام كُتابب أبو العباس السلفية الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بنصفية القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

تعرض عدد من القيادات العسكرية الموالية للإمارات لعمليات تصفية في مناطق سيطرة «الإصلاح» غربي تعزّ خلال الأيام الماضية. فبالترّامن مع اتهام كُتابب أبو العباس السلفية الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بنصفية القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

تعرض عدد من القيادات العسكرية الموالية للإمارات لعمليات تصفية في مناطق سيطرة «الإصلاح» غربي تعزّ خلال الأيام الماضية. فبالترّامن مع اتهام كُتابب أبو العباس السلفية الموالية للإمارات، «الإصلاح»، بنصفية القيادي في الجماعة، طلال الدولار، بكمين مسلح أثناء مروره في نطاق للبعد السعودي الجديد مع وواج لتتّز ذكر سياسة الرفيف والسيرك الرومانسي، وهو أمر لا تختلف معه الباحثة، وإن كانت تشير في نهاية الكتاب إلى سياسات الضرائب والخصخصة التي قوّضت الأبوية الريعية للدولة. بيد أنها تشير إلى أن صعود الأمير الشاب وشريعته ترافقت مع تمذّب «سياسة الرفيف» إلى خارج الحدود. هذه العوامة أسهمت في الصعود الصاروخي لمحمد بن سلمان، إلا أن عملية اغتيال خاشقجي في تركيا كانت إشارة إلى أن التمذّد العابر للحدود لم يكن حكراً على الأموال السعودية فقط، بل إن القمع السعودي أصبح معولماً أيضاً كما تشير الرشيد.

**العقاد كاملاً على الموقف**



### تقرير

انطلق موسم التطعيم التركي - المصري، الذي يملك الرئيس رجب طيب إردوغان أن يستبتمه بتصبح مسار السياسة الخارجية لبلاده ذي أكثر من مبدآن. لكت ترميم العلاقات المتصدعة مع القاهرة يدو. الأت. علمه راس اولويات "حزب العدالة والتنمية" ومنظريه الذين انروا. ورئيسهم. على مده الياام الماضية. التصل من المواقف السابقة. واستخلاص انه ما كان ينبغي ان تحل الامور الي حد القطيعة بين الجانبين. في مقابل شمانه اظهرتها المعارضة التركية. التي اشارت خصوصا اليه ان سياسات اردوغان ضيقة الأفق. ان كان تجاه مصر او حتى سوريا لم تخدم المصالح العليا للبلاد

# موسم التطعيم التركي - المصري إردوغان يتراجع ومعارضوه يشمتون

**محمد نور الدين**

تتفاعل مسألة إعادة التواصل بين تركيا ومصر في الداخل التركي، متجلية في حماسة كبيرة من جانب النظام، وشماتة واضحة من جانب المعارضة. وكانت آخر المؤشرات إلى استئناف التفاوض بين الأتراك والمصريين قد صدرت عن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، الذي أكد أن اللقاءات قائمة على قدم وساق اقتصاديا وسياسيا واستخباريا،

«القاهرة تنظر «أعمال»

لا تُبدي القاهرة حماسة كبيرة إزاء تطبيع العلاقات مع تركيا؛ وعلى رغم إعلانه. أول من أمس، استعادة الاتصالات الدبلوماسية مع أنقرة. أكد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أن «الأقوال وحدها لا تكفي» لاستعادة كامل الروابط بين البلدين. وقال الوزير، وفق ما أوردت صحيفة «أخبار اليوم» الرسمية: لو وجدنا أن هناك تغفراً في السياسة والمذهب والأهداف التركية لتتوافق مع السياسات المصرية ومع ما يعيد العلاقات الطبيعية لمصلحة المنطقة. من الممكن أن تكون هذه أرضية لاستعادة الأوضاع الطبيعية». ورأى، خلال اجتماع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، أن «الأقوال وحدها لا تكفي، لا بدّ أن تكون مقرونة بأفعال». لافتاً إلى أن «الوضع السياسي والمواقف لبعض الساسة الأتراك كانت سلبية. ولكنّها لا تؤثر على العلاقات بين الشعيين».

(الأخبار)

### ليبيا

## أداء اليمين الدستورية: غموض يلف المسار الانتقالي

اكتملت شرعية السلطة الانتقالية الجديدة في ليبيا باداء رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي. ورئيس الحكومة عبد الحديد ديبية. اليمين الدستورية اهن. وسط ترغيب للمسارين الدستوري والمسكري. الفاضلتي اليه الأنت

نقلت جلسة اليمين الدستورية من بنغازي إلى طبرق لاسباء لوجستية (اف ب)



مع اكتمال شرعية السلطة الانتقالية الجديدة في ليبيا، والتي يُفترض أن تُسَلَّم السلطة بعد تسعة أشهر تقريباً لحكومة ورئيس جديديين عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل وفق المسار الأممي المتفق عليه، يلف الغموض خريطة المرحلة الانتقالية، ولا سيما في المسارين الدستوري والعسكري، وأدى رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، اليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية العليا في طرابلس، قبل أن ينتقل بطائرة خاصة للمشاركة في أداء الحكومة الجديدة برئاسة عبد الحميد ديبية اليمين أمام مجلس النواب، الذي نُقل جلسته لأسباب لوجستية من بنغازي إلى طبرق.

وبإداء اليمين أمس، تكون مهام حكومة «الوفاء الوطني» برئاسة فائز السراج قد انتهت كلياً، وكذلك حكومة عبد الله الثني التي تدير إقليم برقة، ليكون المنفي وديبية مسؤولين عن توحيد مؤسسات الدولة ودمج



بعقد «العدالة والتنمية»، انه ما كان ينبغي قطع العلاقات مع مصر والعالم الإسلامي.

وهي تتحان دائماً إلى جانب إقامة علاقات سوية مع الدولة. وبعلاعودة إلى ردود الفعل التركية، يُعدّ إقدام برهان الدين دوران، المُرتب من إردوغان، على الإذلاء بدلوه في صحيفة 'صباح'، مؤشراً إلى الأهمية التي توليها تركيا لهذا التقارب. بحسب دوران، فإن الجميع الآن يعيدون النظر في حساباتهم، وما تصريح جاويش أوغلو عن بدء



بعقد «العدالة والتنمية»، انه ما كان ينبغي قطع العلاقات مع مصر والعالم الإسلامي.

مهم بالنسبة إلى مصر، كونها في حاجة إلى إشارات على مستوى السياسة الخارجية، إلى ظل الانهيار الاقتصادي والقلق على مياه النيل، فضلاً عن أن تطبيع العلاقات بين البلدين سيفتح صفحة جديدة من العلاقات التركية – الأميركية والتركية - الأوروبية، ستترافق مع مصالح كل من تركيا وليبيا ومصر وإسرائيل ولبنان وفلسطين. ورأى أن بدء الاتصالات الدبلوماسية

الخطوات من قبل، أجاب بأن الدول المعنية لم تكن مستعدة للمصالحة، وأن من الطبيعي أن تُرجم العلاقات في اللحظة المناسبة فالتوجّه إلى تطبيع العلاقات في عهد الإدارة الأميركية السابقة بين الدول العربية وإسرائيل كان يحول دون ذلك. وفيما كانت كل أصوات العدالة والتنمية تؤيد الموقف التركي المعادي لما تسفّيه انقلاب السيسي، فهي بدأت تتخضّل من ذلك الموقف بالقول إنه كان محقّقاً، لكن لم يكن يتوجب قطع العلاقات والوصول إلى هذه النقطة. من هؤلاء، أحد منظري العدالة والتنمية، يوسف قبلاق، الذي رأى، في صحيفة 'يني شفق'، أن إعادة التواصل مع مصر هي رجوع عن خطأ واضح جداً، بصت في مصلحة الطرفين. وقال قبلاق إن مصر 'زعيمة العالم العربي تاريخياً وثقافياً وسياسياً، ويجب تنظيم العلاقات معها ليس وفقاً للسياسات، بل للعلاقات'، مضيفاً إنه 'كلّما تقاربنا، كان سهلاً طرد الإمبريالية من المشرق، الإمبريالية بشقيها الأصلي الغربي ودميتها الإمبريالية الفارسية'. واستدرك قائلاً إن العلاقات يجب أن تتحصّن لسبب فقط مع مصر، بل مع إيران، حتى نلقف جميعاً سداً واحداً تجاه الغرب ونمنع انقسام العالم الإسلامي.

في المقابل، يستحق ردّ فعل المعارضة التركية الوقوف عنده، وخصوصاً أنه جاء من خبراء مجرّبين في السلطة والسياسة الخارجية. وفي هذا الإطار، أفردت صحيفة 'قرار' المقرّبة من شخصيّتين رئيسيّتين في الحياة السياسية ومعارضتين لإردوغان، هما: علي باباجان وأحمد داود أوغلو، مقالةً قالا فيها إن العلاقات مع عبد الفتاح السيسي في عهد إردوغان استُخدمت مادة للاستهلال الداخلي، فيما لم تخدم نداءات الرئيس التركي عن الفروع السيساء، لا التخلّص من هذا الأخير، ولا مصالح تركيا على امتداد ثمانين سنوات. وفي تغريد له، أشار رئيس 'حزب الديموقراطية والتقدّم'، علي باباجان، إلى أن 'السياسة الخارجية تقوم على الحرص والنبات، بينما في لحظة واحدة تحوّل الرئيس المكاسب التي حصلتها طوال سنوات أربع في سوريا وليبيا وشرقي المتوسط، وربّما في قره باغ أيضاً؛ من العلاقات التركية – الأميركية والتركية - الأوروبية، ستترافق مع عملية استغلال الفرض المتاحة إقليمياً ودولياً. وفي إجابته عن سؤال أمانا لم تُقدّم تركيا على تلك

ياشار باقيش، من جهته، بأن 'فتاح العلاقات التركية - المصرية كان دائماً بيد تركيا. ولم تكن مصر في وارد أيّ طلب من تركيا، بينما كان الطرف الذي أحدث مشكلة في ما بعد هو تركيا'. وأضاف باقيش إن 'تركيا هي التي أوصلت العلاقات مع مصر إلى مرحلة القطيعة الكاملة. كان يمكن انتقاد الذي جرى، لكن كان على أنقرة أن تصخّح العلاقات، اليوم، يتصوّن لترميم العلاقات، لكن الصعد قد حصل'. إذ إن 'نشاطات الإخوان المسلمين في تركيا تشكّل مشكلة كبيرة لمصر. وكان على تركيا تحجيم هذه المسألة. والعلاقات اليوم مثل وعاء من زجاج قد انكسر إلى قطع، ويجب الآن ترميم هذه القطع، وهذا غير ممكن بين ليلة وضحاها. لكن بقدر ما تُرجم بقدر ما هو جيّد. لقد حصلت أضرار، والأّن يتخّ العمل على تلافئها'. واستبعد باقيش أن تُعَيّن مصر سفيراً لها في تركيا، لأنها تتناظر إلى الدعم المقدم إلى الإخوان المسلمين هناك، وفي ضوءه تتخذ

«يرى مراقبون ان اولوية انقرة يجب ان تكون الاتفاق مع دمشق، لأن ملك هذا الاتفاق يمثل حاجة تركية ملحة وفتاح حل الخلافات مع سوريا ومشاكل أخرى، ومن ذلك ممز

**يرى مراقبون ان اولوية انقرة يجب ان تكون الاتفاق مع دمشق، لأن ملك هذا الاتفاق يمثل حاجة تركية ملحة**

القرار المناسب. وفي هذه المسألة، فإن المبادرة من جانب أنقرة ضرورية. ورأى شفق غوك سورك، السفير السابق في القاهرة بين عامي 2005 و2009، أن 'خلق تماس بين الطرفين إيجابي، ولم يكن يجب في الأساس الوصول إلى هذه الدرجة من القطيعة. يجب إعادة النظر في كل هذه المرحلة اليوم، العودة عن هذا الخطأ أمر إيجابي'. لافتاً إلى أنه 'عندما كانت العلاقات جيدة بين تركيا ومصر، كان شرقي المتوسط ساحة للاستقرار. لكن تركيا أفرغت منذ سبع سنوات هذه الشراكة، وفي ظل التوتّر الحالي، فإن مصر اضطرت إلى توقيع اتفاقية مع اليونان، وهذا لا يمكن حصوله في ظروف عادية. وفي وقت كانت فيه إدارة (باراك) أوباما تتجه شرقاً إلى الصين، كان على مصر وتركيا التعاون ملء الفراغ'. وأشار إلى أن 'أول بنود جدول أعمال الطرفين هو حركة الإخوان المسلمين في تركيا، ومصر تريد خطوات عملية. ما وصلت إليه العلاقات اليوم جيّد، لكن التغيير الفجائي مستبعد'.

### مصر

## السيسي يستبق زيادات الأسعار برفع راتبه



تصوّتت الزيادات رفع الحد الأدنى للأجور إلى 2400 جنيه (5175) (اف ب)

7% لا يجري تسديدها عادة، خاصة مع لجوء جزء كبير من الشركات إلى التحايل في الرواتب لتخفيض ما تُسَدّه لموظفيها والرسوم التي تدفعها للتأمينات. وتشمل الموازنة المتوقعة للعام المالي الجديد، والتي راجعها السيسي أمس، زيادة العائد من الإيرادات الضريبية مع التوسّع في إجراءات تسجيل المباني وغيرها من المعاملات، الأمر الذي يضمن تسجيل 10% صعوداً وهبوطاً.

ووافق محمد علي غولر، في 'جمهوريت'، على أن تُعاني سنوات ضاعَت من عمر تركيا بسبب السياسات الضنّقة التي انتهجتها أنقرة بالدفاع عن المذهبية الشنّعة والخنطرة 'الإخوانية' بدلاً من أن تراعى مصالح البلاد. وهو الأمر نفسه الذي اتبعته تركيا مع سوريا عندما انحازت إلى مطالب 'الإخوان' الذين حمل أحمد داود أوغلو بنفسه أسماءهم لطالب الأسد بإخالهم في الحكومة. والتّخّبة بقاء الأسد في السلطة، واستبعاد داود أوغلو من العدالة والتنمية، فيما تركيا الخاسرة لا تزال تحلم بتغيير النظام. وعلى رغم التطوّرات مع القاهرة – وهي إيجابية – وفق غولر، فإن اولوية أنقرة يجب أن تكون الإتفاق مع دمشق. ويمثّل هذا الإتفاق يمثل حاجة تركية ملحة وفتاح حل الخلافات مع سوريا ومشاكل أخرى، ومن ذلك ممز

الخط الذي تزيده الولايات المتحدة. ورأى أن الخطوات التركية تجاه مصر هي تقدّم لتركيا وتراجع لحزب العدالة والتنمية، الذي تتناقض مصالحه في كثير من القضايا مع مصالح البلاد. وتُمنى غولر أن ترتدّ الخطوات مع القاهرة على العلاقات مع دمشق، حيث يمكن أنقرة أن تخطو خطوة إلى الوراء ستتمثّل تقدّماً كبيراً بصت في مصالحها، معتبراً أن محاسبة المسؤول عن خسائر 11 سنة من العلاقة مع سوريا و8 سنوات من العلاقة مع مصر أكثر من ضرورية. واختتم بالقول إن سياسات إردوغان 'الإخوانية' من انقرة إلى دمشق، ومن غزّة إلى القاهرة وطرابلس وتونس، أظهرت كم هي خيالية وغير واقعية. وأشار السفير التركي المتقاعد، حسن غوغيش، من جانبه إلى أهمية مصر بالنسبة إلى تركيا: إذ إن حجم العلاقات التجارية بلغ مرّة ستة مليارات دولار قبل أن يتراجع بنسبة كبيرة، فيما تبلغ الاستثمارات التركية في مصر ملياري دولار، كما توجد في مصر 256 شركة تركية. ونقل غوغيش عن إبراهيم قاين، الناطق باسم إردوغان، قوله إن 'مصر هي عقل العرب وقلبيهم'. وأغرب عن اعتقاده بأن بدء تطبيع العلاقات مع مصر 'يقوّي يد تركيا في شرقي المتوسط، ويساعد على تعزيز السلام مع العالم العربي'. فمصر هي بوابة تركيا إلى إفريقيا، كما هي السعودية بوابة تركيا إلى الخليج. أملاً أن تُشكّل هذه الخطوات بداية ليس فقط لتصحيح العلاقات مع مصر، بل كذلك بداية لخروج تركيا من عزلتها الواسعة.







## قضية

# أزمة كورونا عرّت نظرة الدولة إلى المثقف هبدعون تونسيّون على حافة الجوع: هذا بلد بلا ربّان!



بسبب اللغظ الذي أحدثه تصريحه الجارح والمهين، فأوضح أنّه كان يقصد أنه يمكن تنظيم الحفلات عن بعد في ظل الوضع الصحي. اعتزاز أنباي والفنان رامي عرابي يقول مقلِّداً وساخراً من الواقعة إنّ وجود الوالي هو الآخر دون هدف أيضاً ودعاه إلى تعلم الموسيقى كي يذكّر أهمية الفن والفنانين.

لم يكن تصريح الوالي يتيمًا ففي لقاء تلفزيوني مباشر معه، اعتبر رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي أنّ دور المثقف هو الترفيه أو كما عبّر عنه بالعامة التونسية «القرهد»!

هكذا يُنظر إلى الفنانين بصفتهم مهزّجين في مسرحية تراجيدية. لقد اختزل دورهم في الترفيه عن الشعب، كما يكشف عن قصور نظر لدى رئيس الحكومة الحالي تجاه دور المثقف والثقافة عامة. تصريحات تدعونا إلى التفكير في جدلية العلاقة بين المثقف والسلطة التي ما انفتحت طرّح للنقاش في كل الأزمات، خصوصاً في وقت الأزمات والثورات. ويمكن القول إن تجويع الفنانين

الشؤون الثقافية، ومنذ ابلول (سبتمبر) الماضي، دخل الفنانون في إضرابات في أكثر من مناسبة بعد توقف الأنشطة الثقافية، منذ قرار تمديد حظر التجول ليلاً لاحتواء فيروس كورونا، من دون توفير بدائل لعائلات يتألّى مورد رزقها الوحيد من هذا المجال. من اللخير والمحبة والوفاق والحوار، لذلك روى أجمل قصائدهم في مناسباتها، وزيّنوا بها دواوينهم وكتبهم، ويظهر لنا جلياً من التاريخ أنّ عظمة المسلمين والخلفاء والسلاطين والأمراء كانوا يقومون بالاحتفالات في هذه المواسم على أنها أعياد مباركة. إذ أنّ اهم عامل يميّز النثريّون عن سائر الأعياد الإيرانية القديمة ويجعله خالداً إلى اليوم هو - باعقاد الباحثين- الفلسفة الوجودية التي ينطوي عليها هذا العيد، وهي التوالد والإستمرارية للنّان بنجسّدان في الطبيعة مع بداية كل سنة جديدة.

ويظهر في الأدب والفن مدى التفاعل الثقافي والحضاري الذي كان قائماً بين العرب والفرس عن طريق أعيادهما. وهذا التفاعل بين الأمتين العربية والفارسية يمثل تجربة من أفضل التجارب الإنسانية التي حصلت بين شعوب العالم من النواحي الثقافية والحضارية والاجتماعية والسياسية والدينية. وبهذا الاتصال الروحي والعقلي، استطاعت الأمتان أن تشدّتا صرحاً عظيماً وحضارة إنسانية نهلت منها الأمم الأخرى.

منحت الأعياد الفارسية ادباء العرب مادةً وموضوعاً عظيمين في مجال الأدب، فكانت تُخسّد المئات من القصائد الشعرية والروائع التي يتغنّى فيها أصحابها بحمام الطبيعة وما يواكبها من عطاء وبركة، كما تجلّى ذلك في الأعداد الهائلة من المقولات الشعرية التي أصبحت تشكل بانياً مستقلاً من أبواب الأدب بحيث يمكن أن يكون موضوعاً خصياً لدراسة الدارسين والباحثين يطرحون فيه آراءهم وتحليلاتهم. والنيثريّون (2017 مارس من كل عام) هو يوم المحبة ولقاء الأحيّة،

## 20 آذار

# النيروز في الأدب العربي: فوق تلك الربى يحلّ العام الجديد

عبّاس خامه يار \*

اهتمّ الأدباء العرب بالأعياد الفارسية اهتماماً بالغاً؛ فسجّلت كتب التاريخ والأدب هذه الأعياد بصورة دقيقة، مبيّنة سننها وعادات أقوامها من طقوس، وصوروها على أنها رمز للخبر والمحبة والوفاق والحوار، لذلك روى أجمل قصائدهم في مناسباتها، وزيّنوا بها دواوينهم وكتبهم، ويظهر لنا جلياً من التاريخ أنّ عظمة المسلمين والخلفاء والسلاطين والأمراء كانوا يقومون بالاحتفالات في هذه المواسم على أنها أعياد مباركة. إذ أنّ اهم عامل يميّز النثريّون عن سائر الأعياد الإيرانية القديمة ويجعله خالداً إلى اليوم هو - باعقاد الباحثين- الفلسفة الوجودية التي ينطوي عليها هذا العيد، وهي التوالد والإستمرارية للنّان بنجسّدان في الطبيعة مع بداية كل سنة جديدة.

ويظهر في الأدب والفن مدى التفاعل الثقافي والحضاري الذي كان قائماً بين العرب والفرس عن طريق أعيادهما. وهذا التفاعل بين الأمتين العربية والفارسية يمثل تجربة من أفضل التجارب الإنسانية التي حصلت بين شعوب العالم من النواحي الثقافية والحضارية والاجتماعية والسياسية والدينية. وبهذا الاتصال الروحي والعقلي، استطاعت الأمتان أن تشدّتا صرحاً عظيماً وحضارة إنسانية نهلت منها الأمم الأخرى.

منحت الأعياد الفارسية ادباء العرب مادةً وموضوعاً عظيمين في مجال الأدب، فكانت تُخسّد المئات من القصائد الشعرية والروائع التي يتغنّى فيها أصحابها بحمام الطبيعة وما يواكبها من عطاء وبركة، كما تجلّى ذلك في الأعداد الهائلة من المقولات الشعرية التي أصبحت تشكل بانياً مستقلاً من أبواب الأدب بحيث يمكن أن يكون موضوعاً خصياً لدراسة الدارسين والباحثين يطرحون فيه آراءهم وتحليلاتهم. والنيثريّون (2017 مارس من كل عام) هو يوم المحبة ولقاء الأحيّة،

وهو اليوم الذي تتصافي فيه القلوب، وتسود المحبة بين الناس، فيتبادلون أجمل الهدايا التي تزيد العيد بهجة وحبوراً. أهدى أحمد بن يوسف الكاتب إلى المأمون سفظاً من الذهب فيه عود هندي في طوله وعرضه، وكتب معه: «هذا يومٌ جرت فيه العادة والطابع العيد والسعادة».

أما في الشعر، فالنثريون هو عيد الطبيعة، والطبيعة في هذا الفصل كشفت حجابها وأظهرت محاسن وجهها، وأبدت طرائف شتى من ظواهرها، فأبدت للعيون بشاشة وأصبحت الأرض ضاحكة والطير سرورة والنبت سكرانٌ ومخموراً. اعتمد شعراء العرب والفرس قديم النثريّون لكي يتغلطوا قصائد في مدح خليفة أو تهينة أمير من أجل تمكين الصلة وتوظيف أواصر الصداقة. هنا أبو تمام يقول:

«قد شرد الصبح هذا الليل من أفقه وسوغ الدهر ما قد كان من شرفه سببت إلى الخلق في النثريّون عافية بها شفاهم جديد الدهر من خلقه» وقد اتخذ الشعراء في العهد العباسي من هذه المناسبة فرصة سانحة لإظهار الولاء للممدوحين (خلفاء، أمراء، ولاة ووزراء) وعمدوا إلى المقارنة بين الممدوحين ومظاهر الطبيعة عبر استذكارهم بعماء الطبيعة في إشارة إلى دفع الممدوح لتمثيل بالطبيعة، فيجزل العطاء الشاعر، فمثلاً هذا البحرّي يقول في مدح الهيثم الغنوي:

«أتاك الربيع الطلق يخالط ضاحكاً من الحسن حتى كاد أن يتكلما وقد نته النثريّون في غسق الدجى أوائل ورد كُنْ بالأمس نوماً» وقال عبد الصمد بن بابك يخاطب الهائلة من المقلوعات الشعرية في الصحابيّ فيها أصحابها بحمام الطبيعة وما يواكبها من عطاء وبركة، كما تجلّى ذلك في الأعداد الهائلة من المقولات الشعرية التي أصبحت تشكل بانياً مستقلاً من أبواب الأدب بحيث يمكن أن يكون موضوعاً خصياً لدراسة الدارسين والباحثين يطرحون فيه آراءهم وتحليلاتهم. والنيثريّون (2017 مارس من كل عام) هو يوم المحبة ولقاء الأحيّة،

بنور من الأغصان كالأنجم الزهر يلوح كاعلام الطارف وشبهه من الصّففر فوق البيض والخضّر وإذا قابلته الريح وما براسه إلى الشرب أن شروا ومال إلى الشُكر» وصف أبو نواس جمال الربيع ومجالسه وارتبط العيد في هذه القصيدة ارتباطاً شديداً بمظاهرها

## أخذ الشعراء في عهد العباسي من هذه المناسبة فرصة لإظهار الولاء للممدوحين

الهجة والسرور التي تتمثل في تنامي روح الألفة والمحبة مع أجواء الطبيعة والغباء لحفظة ارتسام الأضواء (البيض، الحمر والخضر) فوق تلك الربى التي تتشرب خطوط الشمس في ساعة الغروب لنضوي بنورها الأغصان كالأنجم الزاهرة في كبد السماء في الظماء. ووصف كيف أن الخمائيل سكرت وتمايلت أعضائها مع أنفاس الربيع كالسكارى تحيي السكارى الشاربين في ظلهما. والنيثريّون هو عيد الطبيعة، لأن النثريّون هو اليوم الجديد، فالنثريّون هو عيد الطبيعة في خدمة الإنسان. إنّ اهتمام الملوك والخلفاء والأمراء بالنيثريّون عبر التاريخ، كان من أجل عامله الاقتصادي الذي أسهم في زيادة الواردات التي كانت تدفق على خزائنة الدولة. فكان الشعراء العرب قديماً يذكرون النثريّون في أشعارهم لمجرد أمر الخراج وما يامر به الأمراء والخلفاء، لكن شيئاً فشيئاً تغير مفهوم النثريّون في الشعر العربي وأخذ نكهة الجمال والطبيعة وراح

يُنظر إليه كعيد للشجرة والحياة والطلعة البهية. فنجد الشاعر الوليد البحرّي معجباً بالطبيعة الباسمة فيقول:

«أتاك الربيع الطلق يخالط ضاحكاً من الحسن حتى كاد أن يتكلما وقد نته النثريّون في غسق الدجى أوائل ورد كُنْ بالأمس نوماً يُفقهها برد الندى فكانه يَبُث حديثاً كان قُبلُ كُحمتا ومن شجر رة الربيع لباسه عليه كما نشرت وشياً ممنمنا أحلّ فادي للعيون بشاشة وكان فذّي في العين أو كان حمرما ورق نسيم الريح حتى حسبته يجيء بانفاس الأحيّة نوماً ما يحبس الراح التي انت خلفها وما يمنع الأوتار أن تترنماً» فالشاعر يقرن النثريّون بالربيع وبالورد والجمال والفرح والأنس. كتب نجد قصيدة للشاعر العراقي بدر شاكر السياب تظهر أنّ النثريّون هو ثورة الفقراء الكادحين على الظلم الذي كانوا يعانون منه، ويذكر بالظلم الواقع على الفقراء العرب والمكرد في العراق إذ قال فيها:

«وقرب الغيد من شععين شذهما بمؤلفات تُشهد لها: «أرسطو» (1958)، «ابن رشد فيلسوف قرطبة» (1960)، «رسائل ابن باجة جاءه نثريّوناً وأنت فراهه الإلهية» (1968)، «دراسات في الفكر هذه النظرة التي تألها منذ لك إلى مثلها من الخول زانه تتلّني عنك آخر النّوم منه ناظِر أنت طرفه وُرّقاده نحن في أرض فارس في شروور ذا الضباخ الذي نرى ميلاده» هكذا كان النثريّون وما زال في أدب الإيرانيين والعرب وما حدّ سواء، فمع ميلاد الطبيعة في كل عام، يتجدد هذا المهرجان الأخضر، مهرجان الطبيعة الغضّة التي تحمل نسايم الحياة وبشائر الخصوبة للإنسان.

\* المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في بيروت



## رحله

# عمر أمضاه في الفلسفة ماجد فخري... البثانة النقابة

محمود شلّوح \*

ماجد فخري الذي غاب في المهجر الأميركي الشمالي عن عمر مديد، اشتغل فيه بالفلسفة. تدرّسها وتألّيفاً وترجمة، درست عليه، مع صحبة عزيزة، قبل أن تنفّرق، قبل أربعين عاماً وتيّف، في الجامعة الأميركية في ظلّ دوحة بيروت زمن البراءة والرومانس والصبيا والجمال، فكُنّا ننظره عند باب قاعة المحاضرة وينضّمّ البثا خليل حاوي وهو خارج من قاعة مجاورة ليلقي التحية على أستاذنا فخري الذي كتب عن ديوان حاوي «نهر الرماد» زمن صدوره في عام 1957، واللائح صديقان منذ منتصف الأربعينيات. على يد ماجد فخري درست فلسفة اليونان ثمّ فلسفة أرسطو والفلسفة الإسلامية والفكر العربي الحديث من علي عبد الرازق إلى حسين مرّوة الجودي.

أعنى فخري مكتبة الفلسفة العربية بمؤلفات تُشهد لها: «أرسطو» (1958)، «ابن رشد فيلسوف قرطبة» (1960)، «رسائل ابن باجة جاءه نثريّوناً وأنت فراهه الإلهية» (1968)، «دراسات في الفكر هذه النظرة التي تألها منذ لك إلى مثلها من الخول زانه تتلّني عنك آخر النّوم منه ناظِر أنت طرفه وُرّقاده نحن في أرض فارس في شروور ذا الضباخ الذي نرى ميلاده» هكذا كان النثريّون وما زال في أدب الإيرانيين والعرب وما حدّ سواء، فمع ميلاد الطبيعة في كل عام، يتجدد هذا المهرجان الأخضر، مهرجان الطبيعة الغضّة التي تحمل نسايم الحياة وبشائر الخصوبة للإنسان.

\* المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في بيروت

## وجهة نظر

# أسئلة في زمن التطبيع

محمد حقود \*

نسمع بـ «الجائزة العالميّة للرواية العربيّة»؛ الجائزة الأدبيّة العالميّة التي تختصّ بالأدب العربيّ، وتُنظّم بتمولٍ من «هيئة أبوظبي للإسارات العربيّة المتحدّة») للسياحة والثقافة، ويرعاية من مؤسسة «يوكر»، البريطانيّة، وتسعى بأنّ الغرب العربيّ قد تصدّر عتاد الأدّيعين الروائيين فيها، وكان أن يستحصل على معظم المتأخّلين. هذا أمر جميل، جميل جداً لدى القلّة القليلة من المثقّفين العرب. تميم البرغوثي؟ سيرفضونها حقّاً. ماذا لو قام روائيّ سوريّ (روائيّة) مبدع وقدم من سوريا أعذب رواية من روايات الحرب والدم والمجتمعات والتأمر والتخاذل والاستعمار، وحثّى من روايات الحبّ في زمن الحرب، وهو روائيّ ممانع، هل سيقبل هواة التطبيع في الخليج العربيّ رواية باسم ال م ق ا و م التي إن نستطيع

والغرب ربع العربيّ ما كُتِبَ ويكُتَبْ؟

ماذا لو خرج من لبنان ال م ق ا و م روائيّ (روائيّة)، صقل تجربته في حصن عنّ حزّروا وقادوا وواجهوا وانجبلوا بالتراب. وقد اتقن فنون الحكبة والفكرة والهيبه الأدبيّة إلى أقصى ما يمكن أن تكون؟ هل سيقبل مطوّل زايد، وابن سلمان، ومحمّد السادس والسابع، وابن خليفة، والتّبع من أصحاب الدشاديش والعقالات والطرايبش الحراء، حتّى فكرة المشاركة والقراءة... لا لن يقبلوا، ولو كُتِبَتْ تلك الروايات أو القصائد بماء الذهب!

ماذا لو أبداع عربيّ فصيح بليغ شهير رواية باسم جوع اليمن وكجايات اليمن ووجع اليمن، وصورة الطفل الهزيل، وباص المدرسة المحترق والأشلاء المقلّعة من إنارة سعوديّة إمبراتيّة بسلاح صهونيّ؟ أظنّ بأنّ المطبّل الحُكَم، سيقبض على ترميزها أضعاف ما قبض له أن يقبض! أجل، سيُبدع بعض الأعراب من اللّذين ومن الجنّسين في كلام الجسد، والجنس، والخيانة، والجنابة، والخيال العبقّ باسم المجتمع العربيّ، وباسم الحبّ الغريزيّ،

\* أستاذ جامعي





بالتعاون مع «تيك توك»، تُطلق مجموعة Teamlab تجربة جديدة بعنوان Reconnect: Art with Rinkan Sauna، مخصصة للفن والسوانا، في طوكيو. وفيها، يختبر الزوار الفن في أفضل حالاتهم العقلية، من خلال أخذ الحمامات الساخنة والباردة بالتناوب، يفتح هؤلاء عقولهم، ويختبرون إحساساً جسدياً دائماً التوشع، قبل ان يندمجوا مع الاعمال الفنية. وفي النهاية، يدرك الناس أنه بمجرد ان نعي ان العقل والجسد والبيئة هي العناصر الاساسية لكمال كياننا، فأنا نعيد الاتصال بالعالم والوقت، (فيليب فونم - اف ب)

## صورة وخبير



### جوزيف حوراني: معرض استعادي

تختزن «غاليري صالح بركات» (بيروت)، يوم الجمعة المقبل، افتتاح معرض استعادي (1995 - 2020) للمعماري والاختصاصي في التخطيط المدني جوزيف حوراني. في النص التعريفي الخاص بالحدث، يؤكد حوراني أن منحوتاته تُظهر أكثر بكثير من مجرد التفاعل العام بين الفكرة أو الرسم الأولي والخشب أو المادة المستخدمة. ويضيف أن التجريب في النحت لا علاقة له بالتكوين ولا بالأسلوب: «في أي عملية خلق، يجب أن يكون مرتبطاً باللا نهائية... بالمسار الدائم إلى شكل آخر...». هكذا، يمكنه أن يمتص الإضافات والطرح والتعديلات التقنية بشكل عفوي من دون الإخلال بترتيبها الأساسي.

معرض جوزيف حوراني: الجمعة 19 آذار (مارس) الحالي - بين س: 11:00 و 18:00 - «غاليري صالح بركات» (كليمصو - بيروت). للاستعلام: 01/365615

### فنّ الأطفال الراديكالي... نقاش افتراضي

من خلال رؤى وتجارب وأبحاث معلمين ومنظمين مجتمعيين ودارسين وممارسين وطلاب، تهدف سلسلة الندوات الافتراضية هذه إلى استكشاف التجليات المختلفة للتربية الراديكالية الفلسطينية على مدار قرن من الزمان وما نتج عنها من أنماط تربوية، «على أمل أن تساهم في حراك إقليمي وعالمي نحو شكل جديد من التربية والتعليم: عادل في تكوينه وراديكالي في غايته»، وفق ما يرد على صفحة النشاط على فايسبوك.

«فنّ الأطفال الراديكالي»: الجمعة 19 آذار (مارس) الحالي - الساعة السادسة مساءً - منصة «زوم». للاستعلام: info@al-moultaqa.com



بنظّم «الملتقى التربوي العربي» و«مؤسسة الدراسات الفلسطينية» بالتعاون مع «مؤسسة روزا لوكسمبورغ» سلسلة من الندوات عبر الإنترنت حول «التربية الراديكالية في فلسطين: تاريخ وتجارب». يوم الجمعة المقبل، سيحضر موعد الندوة الثالثة التي تتمحور حول «فنّ الأطفال الراديكالي». يتحدث في اللقاء المرتقب عبر منصة «زوم»، كل من المؤلف الموسيقي وعازف الكلارينيت والناي وقائد الجوقات والمنتج الموسيقي سهيل يوسف خوري، المتخصصة في الأدب المقارن وعلم الإنسانية ناي إدريس، الناشطة البيئية والعاملة في مجال الفن سلام البندك والمحاضر في جامعة «كينغز كوليدج» في لندن ميسون سكرية (الصورة).



### «الرقص والجسد» مع لميا صفى الدين

ما هو الرقص العربي المعاصر؟ وما هي الأفكار النمطية حول هذا النوع من الرقص وحول المرأة الراقصة؟ وكيف أثرت هذه الأفكار النمطية على علاقة المرأة بالجسد، وخصوصاً جسد المرأة؟ هذه الأسئلة وغيرها، ستكون محور النقاش الافتراضي الذي تنظمه جمعية «الهلال الخصيب» عبر منصة «زوم»، في 26 آذار (مارس) الحالي. ضيفة النقاش هي الكوريغراف والراقصة اللبنانية المقيمة في فرنسا، لميا صفى الدين (الصورة). تعد الأخيرة من الأسماء العربية البارزة في مجال الرقص التعبيري والحركية الإبداعية، كما أنها وقعت استعراضات وجدت طريقها إلى فضاءات مرموقة حول العالم، من بينها Zenith في باريس.

«الرقص والجسد» مع لميا صفى الدين: الجمعة 26 آذار - الساعة العاشرة مساءً - منصة «زوم»



### عبد الكريم الشعار يعود إلى جمهوره

بعد طول غياب بسبب إجراءات الإغلاق التي فرضها فيروس كورونا، يعود عبد الكريم الشعار (الصورة)، في 27 آذار (مارس) الحالي، للقاء الجمهور في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت) في سهرة طربية بعنوان «وبعد طول الليل». في هذه الحفلة، يغني الفنان اللبناني رائعة أم كلثوم «أهل الهوى» الصادرة في عام 1944، من كلمات محمود بيرم التونسي وألحان زكريا أحمد. ترافق الشعار في الموعد المرتقب فرقة موسيقية مصغرة، مؤلفة من العازفين: زياد الأحمدية (عود)، محمد نحاس (قانون)، مكرم أبو الحسن (كونتراباص) وأحمد الخطيب (إيقاع).

حفلة «وبعد طول الليل»: السبت 27 آذار - الساعة الثامنة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363